اگر بنده از جو و گندم ...

... مجلس تابان که بهترین نقش که نقاش بیچون

... نقش وجود ما به جمل وجود انسان نیست

... سبب تناکح و تناسل ...

... الا باری ...

دعاء عقیقه

و در روایت معتبر مرویست از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که در وقت
کشتن گوسفند عقیقه این دعا بخواند بسم الله وبالله اللهم هذا
عقیقة عن فلان و نام او را بگوید لحمها بلحمه ودمها بدمه
وعظمها بعظمه اللهم اجعلها وقاء لآل محمد علیه وآله السلام

والحمد لله

و در روایت معتبر دیگر فرموده که این دعا بخواند بسم الله وبالله والله اکبر
ایمانا بالله وثناء علی رسول الله صلی الله علیه وآله والعصمة
لامره والشکر لرزقه والمعرفة بفضله علینا اهل البیت
پس اگر پسر باشد بگوید اللهم انک وهبت لنا ذکرا وانت اعلم بما وهبت ومنک ما اعطیت
وکلما صنعت فتقبله منا علی سنتک وسنة نبیک ورسولک صلی الله علیه وآله
واخسأ عنا الشیطان الرجیم لک سفکت الدماء لا شریک لک والحمد لله رب العالمین
اللهم لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه وشعرها بشعره وجلدها بجلده
اللهم اجعلها وقاء لفلان ابن فلان و بجای فلان ابن فلان نام طفل و پدرش را بگوید و در روایت
موثق دیگر فرموده که این دعا بخواند یا قوم انی بریء مما تشرکون انی وجهت وجهی للذی فطر السموات
والارض حنیفا مسلما وما انا من المشرکین ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله
رب العالمین لا شریک له وبذلک امرت وانا من المسلمین اللهم منک ولک
بسم الله وبالله والله اکبر اللهم صل علی محمد وآل محمد وتقبل من فلان ابن فلان
و نام فرزند را ببرد و از او بکشد تمت

نقل من کتاب ارشاد القلوب للشیخ الدیلمی رحمه الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم

روی عن امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام باسناد صحیح انه قال هذا ما سأل رسول الله
ربه لیلة المعراج قال صلی الله علیه وآله وسلم یا رب ای الاعمال افضل قال الله تعالی یا احمد لیس شیء
افضل عندی من التوکل والرضی بما قسمت یا احمد وجبت محبتی للمتحابین فیّ ووجبت محبتی
للمتواصلین فیّ ووجبت محبتی للمتعاطفین فیّ ووجبت محبتی للمتوکلین علیّ ولیس لمحبتی
علم ولا غایة ولا نهایة کلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما اولئک الذین نظروا الی المخلوقین بنظری
الیهم ولم یرفعوا الحوائج الی الخلق بطونهم خفیفة من اکل الحلال نعیمهم من الدنیا ذکری ومحبتی
ورضای عنهم یا احمد اترید ان تکون اورع الناس فازهد فی الدنیا وارغب فی الآخرة
فقال صلی الله علیه وآله وسلم الهی کیف ازهد فی الدنیا وارغب فی الآخرة فقال الله تعالی خذ من
الدنیا خفا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم علی ذکری فقال کیف یا رب
ادوم علی ذکرک فقال الله تعالی بالخلوة عن الناس وبغضک الحلو والحامض وفراغ بطنک و
بیتک من الدنیا یا احمد واحذر ان تکون مثل الصبی اذا نظر الی الاخضر والاصفر احبه
فاذا اعطی لشیء اغتر به فقال صلی الله علیه وآله وسلم یا رب دلنی علی عمل اتقرب به
الیک قال الله تعالی اجعل لیلک نهارا ونهارک لیلا فقال صلی الله علیه وآله وسلم یا رب وکیف

ذلك قال الله تعالى اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يا احمد بعزتي وجلالي ما من عبد
ضمن لي باربع خصال الا ادخله الجنة ان يطوي لسانه فلا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ
قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظري اليه ويكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت
حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال صلى الله عليه وآله يا رب ما ميراث الجوع
قال الله تعالى الحكمة وحفظ القلب والتقرب الى الله والحزن الدائم وخفة المؤنة
بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر او بعسر يا احمد هل تعلم باي وقت يتقرب العبد
الي فقال صلى الله عليه وآله لا يا رب قال الله تعالى اذا كان جائعا او ساجدا يا احمد العجب من ثلثة
عبيد عبد دخل في الصلوة وهو لا يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وعبد
عجبت لعبد له قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد وعجبت لعبد لا يدري
اني راض عنه او ساخط وهو يضحك يا احمد ان في الجنة قصرا من لؤلؤ فوق لؤلؤة
ودرة فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة
كلما نظرت اليهم ازداد في ملكهم سبعين ضعفا اذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب
تلذذوا بذكري وكلامي وحديثي قال صلى الله عليه وآله وسلم يا رب ما علامات اولئك قال الله تعالى
مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد
المحبة لله هي المحبة للفقراء قال الله تعالى الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكر

وا على

وا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولا يكذبون بألسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا
على ما فاتهم ولم يفرحوا بما آتاهم يا احمد محبتي محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم
منك وابعد الاغنياء وابعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس
وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي رفيق سوء تجرها الى طاعة الله تعالى
فتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا
جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتغفل اذا امنت وهي قرينة
الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير ومثل النفس كمثل
الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الآخرة واهلها قال صلى الله عليه وآله
يا رب من اهل الدنيا ومن اهل الآخرة قال الله تعالى اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه
قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة
شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف
كثير الفرح عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير
الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون ويتكلمون بما لا يتمون ويدعون
فما ليس لهم ويذكرون الناس ويحفظون حسناتهم يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم
الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقى
يا احمد ان اهل الآخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل الناس منهم في راحة

وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم
اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعم
يحمدون وفي اواخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم عنده مسموع يفرح بهم الملائكة يدور
دعاؤهم تحت العرش يحب الرب ان يسمع كلامهم كما يحب الوالد ولده لا يشغلهم عن الله شيء طرفة
عين لا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى والله
عندهم حي كريم يدعو المدبرين كرما ويزيد المقبلين تلطفا قد صارت الدنيا والآخرة عندهم
واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم وهواهم
والشيطان الذي يجري في عروقهم لو تحركت ريح لزعزعته وان قام بين يدي فكأنه بنيان مرصوص
لا ارى في قلبه شغلا لمخلوق فبعزتي لاحيينه حياة طيبة حتى اذا فارق روحه من جسده ولا اسلط
عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه غيري ولافتحن لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب
كلها دوني ولآمرن الجنان كلها فلتتزين والحور العين فلتزفن والملائكة فلتصلين والاشجار
فلتثمرن وثمار الجنة فلتتدلين ولآمرن ريحا من رياح الجنة التي تحت العرش فلتحمل
جبالا من الكافور وجبالا من المسك الاذفر فليتقدن وقودا من غير نار فلتدخلن ولا يكون
بيني وبين روحه ستر فاقول له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك علي اصعد بالكرامة والبشرى
والرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم فلو رأيت
يا احمد الروح كيف تزين بين الحجب فرايت الملائكة كيف ياخذها ويعطيها الآخر يا احمد

ان اهل

ان اهل الآخرة لا يهنأهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا يشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على
خطاياهم ويتعبون انفسهم ولا يريحونها وان راحة اهل الآخرة في الموت والآخرة مستراح العابدين
مونسهم دموعهم التي تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين عن ايمانهم وعن شمائلهم ومناجاتهم
مع الجليل الذي فوق عرشه وان اهل الآخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون متى نستريح من
دار الفناء الى دار البقاء يا احمد اتعرف ما للزاهدين عندي قال صلعم لا يا رب قال الله تعالى
يبعث الخلق ويناقشون في الحساب وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي للزاهدين في
الآخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤوا ولا احجب وجهي عنهم ولا
نعمتهم من الالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم ما صنعوا وتعبوا في
دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب يدخل منه عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي وباب
ينظرون منه الى كيف شاؤوا بلا صعوبة وباب يطلعون منه الى النار فينظرون الى الظالمين
كيف يعذبون وباب يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال صلعم يا رب من هؤلاء
الزاهدون الذين وصفتهم قال الله تعالى الزاهد الذي ليس له بيت يخرب فيغتم بخرابه
ولا له ولد يموت فيحزن بموته ولا له مال يذهب فيحزن بذهابه ولا يعرفه انسان ليشغله عن
ذكره وخرقة عليه ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا له ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين
مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كليلة الا من ذكر الله تعالى قلوبهم في صدورهم
مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم قد ضمروا انفسهم من كثرة صمتهم وقد اعطوا المجهود من

الفهم لامن خوف نار ولامن شوق جنة ولكن ينظرون فى ملكوت السموات والارض كانما ينظرون
الى من فوقها فيعلمون ان الله تعالى اهل للعبادة واقدام من الشهداء قال صلى الله عليه وآله يارب هل اعطى
من امتى قبل هذا قال الله تعالى يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من امتك وامة غيرك قال صلى الله عليه وآله
يارب فاى الزهاد اكثر زهاد امتى ام زهاد بنى اسرائيل قال الله تعالى يا احمد ان زهاد بنى اسرائيل فى زهاد
امتك كشعرة سوداء فى بقرة بيضاء قال صلى الله عليه وآله وكيف ذلك وعدد بنى اسرائيل اكثر من امتى قال الله تعالى
يا احمد انهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار قال صلى الله عليه وآله فحمدت الله كثيرا وشكرته ودعوت
لهم فقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذى ارتضيت لهم اللهم ارزقهم ايمان المؤمنين
الذى ليس بعده جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده قسوة وذكرا
ليس بعده نسيان وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده ضجرا وحلما ليس بعده عجلة واملا قلوبهم حياء
منك حتى يستحيوا منك فى كل وقت وتبصرهم آفات الدنيا وآفات انفسهم ووساوس الشيطان فانك تعلم
ما فى نفسى وانت علام الغيوب يا احمد عليك بالورع فان الورع راس الدين ووسط الدين وآخر
الدين ان الورع يقرب العبد الى الله تعالى يا احمد ان الورع زين المؤمن وعماد الدين وان الورع
مثله كمثل السفينة كما ان من فى البحر لا ينجوا الا بالسفينة كذلك لا يقدر الزاهد ان ينجو من الدنيا
الا بالورع يا احمد ما عرفنى عبد فنجا الا خشع لى وما خشع لى عبد الا خشع له يا احمد ان الورع يفتح
على العبد ابواب السماء كما يفتح للمدركة وان العبادة يكرم بها العبد عند الخلق ويصل بها الى الله تعالى
يا احمد عليك بالصمت فان اعمر مجلس قلوب الصالحين والصامتين وان اخرب مجلس قلوب

المتكلمين

المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك
ومشربك فانت فى حفظى وكنفى قال صلى الله عليه وآله يارب ما اول العبادة قال الله تعالى يا احمد اول العبادة
الصمت والصوم هل تعلم يا احمد ما ميراث الصوم قال صلى الله عليه وآله لا يارب قال الله تعالى ميراث الصوم قلة الاكل
وقلة الكلام والعبادة الثانية الصمت ويورث الصمت الحكمة ويورث الحكمة المعرفة ويورث
المعرفة اليقين فاذا استيقن العبد يبالى كيف اصبح بعسر او بيسر فهذا مقام الراضين فمن
عمل برضاى الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة
لا يؤثر على محبتى حب المخلوقين فاذا احبنى احببته واحببه الى خلقى وافتح عين قلبه الى
جلالى ولا اخفى عليه علم خاصة خلقى فاناجيه فى ظلمة الليالى ونور النهار حتى ينقطع حديثه
مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامى وكلام ملائكتى واعرفه السر الذى سترته على خلقى
والبسه الحياء واجعل قلبه دعا ريبطر ولا اخفى عليه شيئا ما جنة ولا من نار وافتح عليه
ما يمر على الناس فى القيمة من الهول والشدة وما احاسب الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء و
انومه فى قبره ولا انزل عليه منكرا ولا نكيرا حتى يسئله ولا يرى غمرة الموت وظلمة القبر واللحد
وهول المطلع ثم لا انصب له ميزانه ولا احاسبه ولا انشر له ديوانه ثم اعطى كتابه فى يده
فيقراه منشورا ثم لا اجعل بينى وبينه ترجمانا ثم ارفع الى فيكتب مرة ويقعد مرة ويسكن مرة
ثم يجوز على الصراط ثم يقرب له جهنم ثم ننزله الجنة وهى بالنبيين والشهداء ويتعلق المظلومون
بالظالمين ويوضع الكرسى بفصل القضاء ويقول كل انسان لخصمه بينى وبينك الحكم العدل

الذي لا يجوز ثم ارفع الحجب بيني وبينه وانعمه بكلامي ولذذته بالنظر الي فمن كان فعله في الدنيا
هكذا كيف يكون عيشه الحي في الدنيا وهو يعلم ان كل من فيها يموت وانا الحي الذي لا يموت
ولاعطين ملك هذا العبد فوق ملك الملوك حتى يتضعضع كل ملك ويهابه كل سلطان جابر وجبار عنيد
ويتمسح به كل سبع ضار فلا تشوقن اليه الجنة وما فيها ولاستغرقن عقله بمعرفتي ولاقومن له مقام
عقله ثم لاهونن عليه الموت وسكراته ومرارته حتى يشتاق الى الجنة شوقا حتى اذا نزل به ملك الموت
قال له مرحبا وطوبى لك ان الله تعالى اليك لمشتاق واعلم يا ولي الله ان الابواب التي كانت يصعد فيها
عملك تبكي عليك وان محرابك ومصلاك يبكيان عليك فيقول لا احصى رضوان الله والكرامة ويخرج روحه
من جسده كما تخرج الشعرة من العجين ان الملائكة يقومون على راسه بيد كل ملك كاس من الكوثر
وكاس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكراته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون
له طبت وطاب مثواك انت تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب فيطير الروح من ايدي الملائكة فيصعد
الى الله في اسرع من طرفة ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى والله تعالى اليه مشتاق و
يجلس عن يمين العرش ثم يقول لها ايتها الروح كيف تركت الدنيا فتقول الهي وسيدي سالتني
عما لا اعلم وعزتك وجلالك انك منذ خلقتني الى هذه الغاية وانا منذ عرفتك كنت خائفا
فيقول الله تعالى صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك عندي اعلم سرك وعلانيتك سل اعطك
وتمن علي فاكرمك هذه جنتي فتبجح فيها وهذه جواري فاسكنها قالت الروح التي عرفتني نفسك
فاستغنيت به عن جميع خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك ان اقطع اربا اربا او اقتل

سبعين

سبعين قتلة بما يقتل به الناس لكان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني وانا
مغلوب ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت
اول مرة عصيتك فيها الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت علي عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق
من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا
احجب بيني وبينك في وقت من الاوقات حتى تدخل علي اي وقت شئت وكذلك افعل
باحبائي يا احمد هل تعلم اي عيش اهنأ واي حيوة ابقى قال صلعم اللهم لا قال الله تعالى اما العيش الهني
هو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يغفل عني ولا يجهل حقي ويطلب رضاي
ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهو الذي يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم
الاخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويتبع مرضاتي ويعظم حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني
بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية وينقي قلبه عن كل ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا
يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه مسكنا واجعل
وسواسه لي وفراغه واشتغاله وهمه واجعل حديثه من النعمة التي انعمت على اهل محبتي من خلقي
وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه مني وينظر بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا و
ابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من المراتع
المهلكة واذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن
دار الشيطان الى دار الرحمن ولازيننه بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهني والحيوة الباقية

يا احمد لا غنى لمن لا عقل له ولا فقر لمن لا جهل له ولا رضى لمن لا يرضى باليسير كما يرضى بالكثار يا احمد
اجعل همك في هما واحدا واجعل بدنك متواضعا حتى لا يغفل ابدا فمن غفل عني لا ابالي باي
واد هلك يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ ولا يطغى واعمل بعلمك
الذي علمتك حتى يجتمع لك علم الاولين والآخرين ثم اضمم على قلبك بالمعرفة ما لا يقدر على
وصفه الواصفون واصيّك معلما حيث توجهت وارشدك الى طريق من طريق العارفين
واقويك على العبادة واحببها اليك واعينك عليها حتى لا يكون شيء احب اليك من العبادة
يا احمد هل تدري لاي شيء فضلتك على سائر الانبياء عليهم السلم قال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا قال
الله تعالى باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا
اوتادا الا بهذا يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة الايمان فجوّع نفسك والزم لسانك
الصمت والزم نفسك خشية وخوفا لا تميل ابدا والزم نفسك تعبا لا تستريح ابدا فان فعلت ذلك
فعلك لتتم فان لم تفعل فانت من الهالكين يا احمد وعزتي وجلالي ما اول عبادة العباد وتوبتهم
الا القوم والجوع وطول الصمت والانفراد من الناس ان اول معصية يعملها العبد الشبع
البطن وفتح اللسان فيما لا يعنيه ومخالطة المخلوقين بالهوا آنهم يا احمد ان العبد اذا جاع
بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة فان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وادبارا وان
كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر
ما لم يكن يبصر فاول ما يبصر عيوب نفسه حتى يشتغل بها من عيوب غيره وابصره في دقيق العلم

حتى

حتى لا يدخل عليه الشيطان وابصره حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد ليس
شيء من العبادة احب الي من الصمت والصوم ومن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم
يقرأ في صلوته فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى يكون العبد
عابدا قال صلى الله عليه وآله لا يا رب قال الله تعالى اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت
يكفه عما لا يعنيه وخوف يزداد به كل يوم في بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه
ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي اياهم يا احمد ليس كل من قال اني احب الله
احبني حتى يأخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي
كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والعلماء احباء والفقراء
رفقاء ويطلب رضاي ويفر من سخطي ويهرب من المخلوقين هربا ويفر من العاصين فرارا ويشتغل
بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون قلبه طاهرا وفي
الصلوة زاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا
مشفقا ولاحبائي قريبا وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض ويطوي من
الطعام مثل الملائكة حتى لا يأكل شيئا ابدا ولبس لباس العاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا
ذرة او سمعة او رياستها او حليها او زينتها لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه محبتي
ولاظلمن قلبه ينساني ولا اذيقه حلاوة محبتي وعليك سلامي

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المعرفة وكلام الوحدانية حكاية عن الله بموسى بن عمران صلوات الله عليه بطور سينا
قال الله تعالى لولا من يحمدني ويوحدني لما اهملت العصاة طرفة عين قال الله تعالى يا موسى اتحب
قربي ورضائي عنك حتى اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن ريقك الى فمك ومن سواد
عينيك الى بياض عينيك ومن روحك الى بدنك ومن وسواسك الى قلبك قال نعم يا رب هذا الذي اتمنا
منك قال يا موسى فاكثر الصلوة على محمد صلعم وآله فلما سمع موسى عم على ذكر محمد صلعم من الله تعالى رمى التورية
عن يده وكان مكتوبة في تسعة لوح من الدر الاخضر كان ذلك غيرة على محمد صلعم فصار ثلثة الى السماء
وبقي منها ستة قال عز وجل خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فرجع موسى عم فاخذ ستة الواح ثم قال
يا رب ومن محمد صلعم وامته حتى لا اتقرب اليك الا بالصلوة عليه فقال يا موسى لولا محمد صلعم وآله
وامته لما خلقت الجنة والنار ولا الشمس والقمر ولا الليل والنهار ولا الملك المقرب ولا النبي المرسل
ولا انت ولو لم تقر بنبوة محمد صلعم ولم تصل عليه لاحترقتك بالنار ولو كنت ابراهيم خليلي قال موسى
يا رب قد اقررت وشهدت بفضل محمد صلعم واكثر الصلوة على محمد صلعم وآله قال يا رب انا احب
اليك ام محمد صلعم قال يا موسى انت كليمي ومحمد حبيبي والحبيب احب الي من كليمي قال الله تعالى
ناجيتك وانت على جبل بطور سيناء وناجيت محمد صلعم وآله وهو اقرب مني فوق العرش من قاب
قوسين او ادنى قال يا رب بنو اسرائيل احب اليك او امة محمد صلعم قال يا موسى امة محمد صلعم
احب الي من جميع الامم قال موسى عم يا رب لاي شيء احببتهم قال عز وجل لكرامة محمد
بعشرة خصال قال يا رب وما الخصال العشر قال الطهور والصلوة الخمس وصيام شهر رمضان والحج

في نعت خير البشر

البيت

البيت والجمعة وعاشورا ورياض الجنة والزكوة وغسل الجنابة وعمارة المسجد قال يا رب وما رياض
الجنة قال يا موسى علماء هم يذكرون آلائي ونعمائي وسعة رحمتي وشدة عذابي ويجلسون لاستماع
العلم وعليهم من الذنوب كامثال الجبال الرواسي ويقومون فليس عليهم من الذنوب شيء يا موسى
محمد صلعم ورحمته وبركته على من امن بي فاكثر الصلوة عليه يا موسى احب لمحمد صلعم كما تحب لنفسك
واحب الخير لامة محمد صلعم كما تحب لنفسك لبني اسرائيل والا جعلت عملك هباء منثورا قال
الله تعالى اذا كان يوم القيمة ينادي كل انسان نفسي نفسي ومحمد صلعم امتي امتي قال الله تعالى
بلغ بني اسرائيل ان من جحد محمدا صلعم ونبوته سلطت عليه الزبانية في الموقف وجعلت بيني
وبينه حجابا لا يزال ولا كتاب ينشره ولا شفاعة تناوله ولا ملك يرحمه حتى يدخل نار لظى
قال الله تعالى بلغ بني اسرائيل ان من امن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وصدق رسالته واحب الخير
لامته صلعم اكرم الخلق الي قال الله تعالى من رد على محمد صلعم كلمة في جاربه وان كان
حرفا واحدا ادخلته النار قال الله تعالى من شهد ان لا اله الا الله صادقا وان محمدا صلعم
عبدي ورسولي والخير كله بمشيتي كتبت براءة من النار وامانا من العذاب قال الله تعالى من اخذ
بسنة محمد صلعم وآله وشريعته رفعت عنه شدة سكرات الموت ومسئلة منكر ونكير وجعلت قبره روضة
من رياض الجنة قال الله تعالى محمد صلعم نوري من امن به وامته خير الامم وهم سابقون الى الجنة
قال الله تعالى حرمته على الانبياء حتى يدخلها محمد صلعم وحرمته على سائر الامم حتى يدخلها امة محمد صلعم
قال الله تعالى لو ان ملكا من ملائكتي ونبيا من انبيائي لم يصدق محمدا صلعم ولم يشفق اليه لجعلت

السعداء

حسنة عليه سيئات ومحوت اسمه عن ديوان الشقاء واكتب اسمه في ديوان الاشقياء قال الله تعالى

اذا كان يوم القيمة تبرأ ابراهيم عليه السلام خليلي من ولده اسمعيل عليه السلام وتبرءت انت من اخيك هرون

ولا يتبرأ احمد صلعم من امته المذنبين ان شاء حتى يشفع عنهم قال الله تعالى جعلت لامته الجنة

عشرة والسبع سماوات بكرامة احمد صلعم قال الله تعالى من اكثر الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم

فهو عندي محبوب ومكرم قال الله تعالى جعلت رحمتي الف جزء وقسمت جزءا واحدا بين

جميع الامم كلها وتسعمائة وتسعة وتسعين رحمة لمحمد صلعم ولامته قال موسى عليه السلام كان امته لا

يعصونك قال بلى يعصوني حتى اشتد غضبي وتلتهب ناري فاذا قالوا لا اله الا الله محمد رسول الله

سكن غضبي وخمدت ناري فخر موسى عليه السلام ساجدا ثم قال يا رب اجعلني من امة محمد

قال الله تعالى يا موسى اتحب ان تسمع كلامهم قال نعم يا رب فنادى الجليل جل جلاله يا امة محمد

صلعم فاجابوه من اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك

لك فصار ذلك شعار الحاج الى يوم القيمة فمن اجابه ذلك اليوم لابد له من ان يحرم ويلبي

فلما سمع التلبية قال اجعل حشري معهم واصحبني اليهم قال قد فعلت ذلك قال الله تعالى

فبعزتي وجلالي ما خلقت قبل محمد صلعم خلقا ولقد خلقته قبل السموات والارضين و

العرش والكرسي والجنة والنار بتسعمائة الف الف ولقد خلقته من نور وجهي ولقد خلقت العرش

من ربع نوره والكرسي من سدس نوره والشمس من ثمن نوره والقمر من عشر نوره وهو

نور من نوري فاكثر الصلوة على نوري ونور حبيبي محمد صلعم دائما حتى انور قبوركم يوم القيمة

قال الله

قال الله تعالى وانما بعثته في آخر الزمان وامته خير الامم وهم سابقون في الجنة لكي لا يكون

لبثهم تحت التراب كلبث بني اسرائيل وساير الامم قال الله تعالى لولا محمد صلعم وامته لما

خلقت الانبياء وساير الامم وما اناجي بعدك غير امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال موسى عليه السلام

يا رب بما امرت محمدا صلعم وامته حتى امر بني اسرائيل حتى يفعلوا ذلك قال الله تعالى

بركعتي صلوة قبل طلوع الشمس وبعد طلوع الفجر فاعطاهم بكل ركعة ثواب من احيا منهم

ليلة الى الصبح ويكون في وديعتي الى الظهر قال الله تعالى واربع ركعات يصليها محمد صلعم

وامته حين نزول الشمس عند كبد السماء فاعطاهم باول ركعة مغفرتي وبالثانية

رضائي وبالثالثة اثقل بها موازينهم يوم القيمة وبالرابعة افتح لهم ابواب الجنة

وازوجهم بكل ركعة سبعين حورا من الجنة قال الله تعالى اربع ركعات يصليها محمد صلعم

وامته بالعصر حين يصير ظل كل شيء مثليه فاعطاهم بكل ركعة اجر من صيام سنة

ولا يبقى في السموات ملك الا استغفر ومن استغفر له ملائكتي لم اعذبه بناري قال الله تعالى

ثلث ركعات يصليها محمد صلعم وامته بعد غروب الشمس بقدر ما يحب ان شاء وانشر عليهم كل

ركعة ستين رحمة واكتب لهم الف حسنة وامحو عنهم مثل ذلك من السيئات

اربع ركعات

قال الله تعالى تصليها محمد صلعم وامته حين يغيب الشفق الاحمر فاكتب لهم اجر من حاج

وصلى اربعين سنة في المسجد الحرام ولم يعص طرفة عين واملا قلوبهم وقبورهم

[illegible] النبيين [illegible] امة محمد صلعم والصالحين

نورا وموازينهم نورا يوم القيمة واكسو وجوههم نورا وما يسئلون عندى ذلك حاجة
الا اعطاهم ورضاى قريب منهم وسخطى بعيد عنهم قال الله تعالى ويصوم محمد صلعم وامته من
كل سنة شهرا اعطاهم بكل يوم منها اجر من صام سنة وجاهد فى سبيل الله تعالى سنة
وطاف بيت الحرام سنة وانفق فى طاعتى قنطار ذهب قال يا رب وكم القنطار
قال مائة رطل واجعل بينهم وبين جهنم مسيرة غراب طار فرخا ومات هرما وقال يا رب
كم يعيش الغراب قال الف سنة قال الله تعالى ويصوم طايفة من امة محمد صلعم فى كل سنة
مائة يوم تطوعا فاعطاهم بكل يوم منها الف رحمة والف مغفرة قال الله تعالى و
جعلت لهم فى شهر رمضان ليلة القدر فاعتق فيها ستمائة الف وفى كل الف سبعين
الفا كلهم قد استوجبوا النار واعطاهم بكل خصلة يعملون فيها حجة وعمرة قال الله تعالى
ويصوم طايفة عشرا من اول المحرم فاعطاهم بكل يوم اجر من صام سنة واعتق رقبة
قال الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به الصايمين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على البشر ان بالجنة بابا يقال له الريان لا يدخل فيه الا الصايمون قال الله تعالى
لخلوف فم الصايم اطيب عندى من ريح المسك قال الله تعالى الصوم جنة من النار وامان
من العذاب وحقا اقول لك ان الصايم عندى بمنزلة ملك مقرب قال الله تعالى ويحج محمد صلعم
وامته البلد الحرام فيحيون اثر آدم عم وسنة ابراهيم خليلى فاعطاهم بكل خطوة يخطوها

فيه ان الغراب يعيش الف سنة

بعيرهم

بعيرهم عتق رقبة واكتب لهم بكل خطوة يخطوها الانسان صايما سنة وعتق رقبة واكتب لهم
بكل خطوة سبعين الف حسنة قال الله تعالى ويصوت رجالهم على كل شرف بنداى بالصلوة
الى جماعة واعطاهم بعدد كل شيئ يمر عليه صوته عشر حسنات واغفر كل شيئ يمر عليه صوته ان
يستغفر له الى يوم القيمة قال الله تعالى ويزكى محمد صلى الله عليه وسلم وامته زكوة اموالهم فابارك
فى اعمارهم واموالهم فاغفر لمحسنهم واتجاوز لمسيئهم وانشر عليهم رحمتى وارفع عنهم عذابى قال الله تعالى
ويغتسل محمد صلعم وامته فى كل يوم الجمعة فاغسل عليهم من الذنوب ولا اكتب عليهم ذنبا
الى سبعة ايام قال الله تعالى اسمعوا ما اقول ان فى امة محمد صلعم رجالا يتوبون من المعاصى
فاعطاهم ثواب سبعين نبيا قال الله تعالى وحق القول منى لا يصبح ولا يمسى على الارض احب
الى من شاب تايب وشيخ كريم قال الله تعالى من صلى استغفر له ملائكتى واشتاقت اليه
جنتى وتدعو اليه المغفرة باذن المستغفر بالاسحار ويستغفر كل شيئ طلعت عليه الشمس والقمر حتى
الحوت فى البحر قال الله تعالى انى استحيى ان ارحم واغفر للمستغفر بالاسحار قال الله تعالى
طوبى لمن وجد فى كتابه يوم القيمة استغفارا كثيرا قال موسى عم يا رب وما طوبى قال هى شجرة
اصلها تحت العرش واغصانها فى القصور وعليها بعدد نجوم السماء اغصان وعلى كل غصن
سبعون الف لون من ثمر ولكل ثمر سبعون طعما احلى من العسل والين من الزبد واطيب
رائحة من ريح المسك والكافور قال الله تعالى اذا جمعت الاولين والاخرين ينزل اهل الجنة من
اهل النار بصيام ايام البيض والاستغفار بالاسحار بصوت ريان ويبعث ريان ويدخل الجنة

باب غبطة الجنة

وهو ريان ولا يخرج من الدنيا حتى اعرض عليه مسكنه في جنتي قال الله تعالى المستغفرين بالاسحار
والصايمون لايام البيض يحشرون على نوق من نوق الجنة ووجوههم كالقمر في ليلة البدر واكتب لهم
براءة من النار وامانا من العذاب المستغفرون بالاسحار اثقل موازينهم يوم القيمة ولا تزل لهم قدم
على الصراط وان كنت في اول اعمارهم على غضب رضيت في آخر اعمارهم لاستغفارهم بالاسحار قال
الله تعالى وعزتي اني لاعطي الصايمين من قرة العين حتى ان احدهم يبكي في الجنة حسرة اذا لم
يصم دهره اجمع لما راى الثواب الجليل للصوم القليل قال يا موسى وعزتي فاني عزيز وعظمتي
فاني عظيم انه ما جوع احد نفسه في الدنيا على العطش رجاء ثوابي وطلب مرضاتي الا اعطيته قبل
ان يسئلني ورضيت عنه غاية رضاي وصرفت عنه كل بلائي قال يا موسى وحقي على نفسي فان
حقي عظيم انه من صلى من الليل والناس نيام اراد بذلك مغفرتي ورضائي استحي ان اعذبه بناري
ولو بلغ ذنوبه لما عنان سمواتي ويملأ به بري وبحري وسهلي وجبلي قال يا موسى حق القول اني
لارحم بعيد الذنب من نفسه على نفسه قال يا موسى وعزتي لاحب عبدي ما لا يحب لي واعطيه ما لا اعطي
ولا استحيي منه ولكن يستحيي مني قال يا موسى ولو اطاعني عبدي لما اعصانه ولو استحى مني لما فعل في
استحي
خلواته ما لا يفعل بحضرة جيرانه قال يا موسى اذا خلى عبدي في معصية من جاره انا راه واشرف
عليه ويعلم اني مطلع عليه ومدركي وهو لا يستحيي مني ولا ينتهي قال يا موسى التوبة من الذنوب
كالنار في الحطب فالحق ذنوبك بتجديد توبتك يوما بيوم وان اكرم الناس علي من لا
ينسى توبته ويستكثر حسناته وابغض الخلق الي من طلب الدنيا بعمل الآخرة يعبد في جهرا و

يعصيني

ويعصيني سرا فذلك النفاق الاكبر قال يا موسى كن لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالام الشفيق و
للغريب كالاخ القريب اكن لك كذلك قال يا موسى ارحم ترحم وتصدق بما تملك قال يا موسى كن
لبشار رحيما بالمساكين المحبب يوم القيمة حملة المذنبين قال يا موسى كن كريما اكرمك في الدنيا و
الآخرة بكرامة الانبياء والمرسلين قال يا موسى ان المسلم [illegible] البخيل يتمنى ان يكون عذابه
في جهنم مثل عذاب الكافر السخي قال يا موسى الكريم خلق من اخلاقي فمن تخلق بأخلاقي استحيت
منه ان اعذبه بناري ولو كان كافرا قال يا موسى اكرم الفقير كما تكرم الغني والا جعلت
حسناتك يوم القيمة رمادا وجعلت سيئاتك كالجبال الرواسي قال يا موسى لولا المساكين
يأخذون صدقات الاغنياء لامرت الارض ان تخسف بالاغنياء دون المساكين قال يا موسى
جالس المساكين فان رحمتي قريب لا تفارقهم طرفة عين قال يا موسى كن لثياب الفقراء غاليا
في الدرن ولحوائجهم قاضيا حتى اكتب لك رضائي وامانا من الحلقة وستر لعيوبك في مغفرتي
قبل فجعل موسى عم في كل شهر سبعة ايام يطوف بالمساكين ويغتسل ثيابهم ويقول هل من حاجة
فان طلبوا شيئا اتاهم به قال الله تعالى اشهد نفسي واشهدت ملائكتي اني جعلت راضيا قد غفرت لك
ما مضى وما بقي من ذنوبك وكذلك من فعل مثل ما فعلت بالمساكين قال فاشترى موسى عم بعد هذا
الكلام عشرين جارية ويرسلهن اليهم ليغسلن ثياب الفقراء ويقضين حوائجهم قال يا موسى كما
كما تزرع
تدان تدان وكما تزرع تحصد وكما تجزي تجازى قال موسى عم يا رب اني رايت رجلا
قائما تحت العرش في قبة من الكافور اهو من الانبياء ام من المرسلين قال يا موسى هذا رجل لم

يغتب ولم يمشي بالنميمة فهذا جزاؤه من عندي قال موسى عم يا رب اي الناس احب اليك قال الذي
يرضى للناس كما يرضى لنفسه قال يا رب فاي عبادك اعلم قال الذي يأخذ من علوم الناس
ويزداد الى علمه وان كان عالما قال يا موسى اتخذ نعلين من حديد وعصا من حديد واطلب العلم حتى ينكسر
العصى وتنخرق النعلان فان كل عمل [illegible] بلا علم هباء منثورا والعلم دليل العمل والعمل دليل الجنة
والعمل بلا علم كالقوس بلا وتر والعلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر والعمل والعلم بلا زكوة كالرعد والبرق
بلا مطر والعلم والعمل والزكوة مع الحرام كالدر واليواقيت واللؤلؤ في رقبة القردة والخنزير
والعلم والعمل والزكوة والحلال مع الكذب والغيبة والنميمة كنثار الدنانير على القبور لا ينفع بها
الميت في قبره قال موسى عم يا رب فمن ابغض الناس اليك قال الذي يغتاب الناس بما لا
ينتهي عنه قال موسى عم يا رب فاي عبادك اصدق قال الذي يصدق عند الغضب والرضى و
الرغبة والرهبة قال موسى عم يا رب فاي عبادك اكيس قال اكثرهم ذكر الموت قال يا رب
فاي عبادك اكرم قال الذي يطعم المسكين ويطوي ليلة قال يا رب اي عبادك اصبر قال الذي
اذا غضب كظم غيظه وصبر على اذى جاره ورفيقه قال يا رب فاي عبادك اعجز قال الذي
يطلب الجنة بلا عمل والرزق بغير دعاء قال يا رب فاي عبادك ابخل قال الذي يرد السائل
وهو على العطاء قادر ثم الذي يبخل السلام على اخيه قال يا رب فاي عبادك اغنى قال الذي
يرضى بقوت يوم بيوم قال يا رب فاي عبادك افقر قال الذي يصبح ويمسي وهو يخاف الفقر
قال يا رب فاي عبادك انور قلبا قال الذي يكون الموت احب اليه من الحيوة والفقر

من الغنى والذل من العز قال يا رب فاي عبادك اقسى قلبا قال الذي اطولهم املا واحرصهم على جمع المال
واقلهم بكاء من خشيتي قال يا رب فمن المحسن قال الذي يحسن الى من اساء اليه مرة بعد مرة قال
يا رب فمن المسيء قال الذي يذنب ويضحك قال يا رب فمن السعيد قال الله تعالى الذي لا يعصيني
طرفة عين قال يا رب فمن الشقي قال الذي يعصيني ولا يتوب قال يا رب فمن خير الناس قال الذي
كثير الطاعة ويخاف ان لا يقبل منه قال يا رب فمن شرهم قال من لا يخاف مكري قال يا رب فاي
عبادك اظلم قال الذي لا يخشى ولا يبالي قال يا رب فاي عبادك اجهل قال الذي يستبطئ في
رزقه وقضاء حاجته قال يا رب فاي عبادك اجود قال الذي ان سئل اعطى وان قدر
عفى قال يا رب فاي عبادك اسرق قال الذي لا يبالي من اين ياكل قال يا رب فاي
عبادك اقبح قال الذي ان راى فاحشة من الناس افشاها قال يا موسى عم اعف عمن ظلمك
وصل من قطعك واعط من حرمك وكلم من هجرك يا موسى اعبدني ولا تشرك بي شيئا قال يا رب
ومن يشرك بك شيئا قال الذي يعمل ويعطي ويطلب من الناس الثناء والمدح فقد اشرك معي
قال الله تعالى يا موسى اتحب ان يحبك حبيبي وملائكتي وجميع خلقي قال نعم قال حببني الى خلقي قال
وكيف احببك الى خلقك قال ذكرهم آلائي ونعمائي وجودي وكرمي حتى يذكروني ولا يظنون
بي الا كل حسن جميل قال الله تعالى يا موسى اتحب ان لا افقدك في القبر ولا افقدك في القيمة
قال نعم قال الله تعالى فاصبح وامس ولسانك رطب بذكري ولا تنسني على كل حال قال الله تعالى
يا موسى اتحب ان لا اشمت بك عدوك قال يا رب ومن عدوي قال ابليس عليه اللعنة قال نعم

قال يا موسى ادِّ فرائضي في اوقاتها لا يشمت بك عدوك قال يا موسى تريد الامان من العطش يوم القيمة
قال نعم قال الله تعالى استغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات قال يا رب وكيف اقول
قال الله تعالى قل كل يوم خمسة وعشرون مرة استغفر الله لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فانه من فعل ذلك كتب له ثواب سبعة وسبعين
صديقا قال الله تعالى يا موسى قل العثرة واجب من دعاك ولم اشق عليك قال الله تعالى يا موسى اتريد
ان تكون حسناتك يوم القيمة مثل حسنات الخلايق قال نعم قال الله تعالى عد المريض وتصدق
سرا وجهرا واستر عيوب الناس قال الله تعالى اتريد ان لا تحتاج الى الناس قال نعم قال الله تعالى لا تطمع
في اموال الناس قال الله تعالى يا موسى اتحب ان اخلص لك عملك من الريا قال نعم قال الله تعالى
لا تحب الثناء من الناس قال الله تعالى يا موسى تحب ان تجد حسناتك يوم القيمة ثقيلا في الميزان
قال نعم يا رب قال لا تغتب احدا فيه من العيوب قال الله تعالى يا موسى تحب ان لا اضعف عليك
حسناتك يوم القيمة قال نعم قال الله تعالى اكرم جار الصغير والكبير واحتمل جفاء الجار قال الله تعالى يا موسى
اتحب ان يسلم عليك محمد صلى الله عليه وآله واصحابه قال نعم قال الله تعالى فاكثر المشي في المساجد آناء الليل و
اطراف النهار قال الله تعالى يا موسى اتريد ان اظلك يوم القيمة تحت ظل عرشي قال نعم قال الله تعالى
اكرم اليتامى والمساكين قال الله تعالى يا موسى اتريد ان تشرب من حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلم
قال نعم قال الله تعالى لا تحقد على من يخطئ عليك ابدا فاني لا اسقي الحقود ولا اظله تحت عرشي
قال يا موسى اتريد ان لا افضحك على رؤس الملا قال نعم قال الله تعالى لا تتعرض لهتك ستر مسلم

يا محمد

يا قد ضيع فاني اهتك ستره لا يستر على الناس في الدنيا قال الله تعالى يا موسى اتريد ان ادفع كتابك بيمينك
قال نعم قال الله تعالى اقض حوايج الناس قال الله تعالى يا موسى اتحب ان ابارك لك في رزقك وعافيتك قال
نعم قال الله تعالى احسن طهارتك للصلوة قال الله تعالى يا موسى اتحب ان انصرك في الدنيا والآخرة قال نعم
قال الله تعالى لا تذكر احدا بما يكره اذا سمع قال الله تعالى يا موسى اتحب ان احببك الى حور العين وا
شوقهن اليك في الجنان قال نعم قال الله تعالى فصل بين الفرض الاول والآخرة قال الله تعالى يا موسى اتحب
تكون خير الناس قال نعم قال الله تعالى اعمل بيني وبينك سرا قال الله تعالى يا موسى اتحب ان لا افضحك
يوم القيمة في الحب قال نعم قال الله تعالى لا تؤذي جارك قال الله تعالى يا موسى اتحب ان افتح سموات
بقبول عملك قال نعم قال الله تعالى لا تكشف عيب عليه جارك فانه من عذر عليه جاره اغلق ابواب
سمواتي عن عمله قال الله تعالى يا موسى اتحب ان استجيب دعاك متى دعوتني قال نعم قال الله تعالى لا تدخل
في بطنك حراما ابدا حتى تلقاني فانه من ادخل بطنه لقمة او جرعة من الحرام لم استجب دعاؤه اربعين
صباحا قال الله تعالى يا موسى اتحب الامان من غضبي قال نعم قال الله تعالى لا تغضب على من تحت يدك
قال الله تعالى يا موسى هم اتحب ان اجعل قبرك روضة من رياض الجنة قال نعم قال الله تعالى عليك
بصلوة الليل قال الله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن بكمال
من الشاكرين قال الله تعالى يا موسى اتريد ان ادفع عنك سخطي وغضبي واكتب لك جميع رضائي
ولو عصيتني في النهار سبعين مرة قال نعم قال الله تعالى اطع الوالدين ولو كانا كافرين فان
جهنم وما فيها تلظى وتلتهب على كل مستبد وكل من عاق لوالديه قال يا رب ومن العاق

قال الذين يشكوه والداه في الناس ولا يبالي ديا كل ما اشتهاه ويحرم والديه قال الله تعالى يا موسى و
عزتي ان سخطي كلها وغضبي ونكالي على من يعق لوالديه ويؤذيهما ويدخل عليهما اللهم والحزن
قال الله تعالى ان رحمتي وعفوي ومغفرتي على من يفرح والداه به ومن لا يعص والديه ابدا قال الله تعالى
ان رحمتي وعفوي ومغفرتي وحق ما يقول لك ان من رضي عنه والداه غفرت له ولو عصاني في
النهار سبعين مرة وسخطي كلها على من يشكوه والداه في الناس ولا يبالي قال الله تعالى اني اليت
على نفسي من رضي عنه والداه رضيت عنه ومن غضب عليه والداه لم ارضى عنه ولو كان عارفا
قال الله تعالى يا موسى اتدري من الذي استوجب سخطي وغضبي وينزل عليه كل يوم لعنتي قال
انت اعلم يا رب اعوذ بك منه قال الله تعالى ناقض العهد يحشر مسحوبا على جلد وجهه واذا طرح في
البحر العميق صار كل عظم منه في مكان وكل عرق منه في مكان ولسانه في مكان قال الله تعالى
الويل كل الويل لناقض العهد والامانة ولو رايت ناقض العهد والامانة مصلوبا على شجرة والنار
تدخل من دبره وتخرج من فيه وعينيه واذنيه قال الله تعالى يا موسى لو رايت ناقض العهد والامانة
والملائكة يضربون وجوههم وايديهم وادبارهم اذا اشتجار وامر من قرانك ر ولو رايت الحية
كيف تنهش لحومهم والعقارب تنهش وجوههم قال الله تعالى ان ناقض العهد والامانة
ينادي صارخا من النار وشدة عذابه وكثرة مواخذة اهل النار قال الله تعالى يا موسى عم
لو رايت ناقض العهد وقد قارنته الشياطين والسلاسل والاغلال وهو معلق بلسانه ويسيل
دما من منخريه قال الله تعالى يا موسى ويل لناقض العهد والامانة لا يموت طرفة عين حتى ان

الكافر

الكافر يطلب في النار الامان ويتمنى من العذاب الذي فيه ناقض العهد والامانة قال الله تعالى يا موسى
احب ان تنجو من هول ذلك العذاب كله قال نعم يا رب وكيف لا احب وقد اقشعر جلدي واضطرب فوادي
واصطكت ركبتاي وتلجلج لساني من استماع عذاب ناقض العهد قال الله تعالى يا موسى لا تكن ناقضا في
الامانة ولا تنقض العهد بينك وبين الناس قال الله تعالى يا موسى ان في جهنم طبقات بعضهن اسفل من بعض
لو طرحت السموات السبع والارضين السبع في ادنى طبقة منها لما رايت ذلك الا كحلقة ملقاة في بحر عميق ان في
جهنم النيران السبع تاكل بعضها بعضا ولو اخرجت من ادناها ومن حية من شعرة الى الدنيا لصارت الحجارة
والجبال رمادا ولم يبق على وجه الارض ديار قال الله تعالى يا موسى ولو امرت باخراج رجل من اهل النار
ثم قام في المشرق لمات اهل المغرب ولا ينبت على وجه الارض نبات الى ان تقوم الساعة قال الله تعالى
يا موسى ان طبقات جهنم السبع وفي كل طبقة سبعون الف واد وفي كل واد سبعون الف مدينة وفي
كل مدينة سبعون الف قصر وفي كل قصر سبعون الف دار وفي كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيت
سبعون الف تابوت وعرضه مثل الدنيا سبع مراة وفي كل تابوت سبعون الف حية مسيرة سبعين
الف عام وفي كل حية سبعون الف عقرب وفي كل عقرب مثل جبل طور سينا ولا اترك مشركا ولا عاق
ولا بخيلا ولا مرائيا ولا اكل ربوا ولا مانع الزكوة ولا شارب الخمر ولا الواشمة ولا الواصلة
للشعر والمتوصلة ولا النائحة ولا النامة ولا القتات ولا الجعفري ادخلهم في تلك البيوت
واسلط عليهم تلك الحيات تاكلهم والعقارب تلتهم والنار تشويهم حتى يعلموا ان كتابي حق وبعثي
حق وناري حق ورسلي حق قال موسى عم يا رب وما الجعفري قال الله تعالى النائحة قال عم يا رب وما القتات

في نعت جهنم وواديها

قال الله تع النمام قال نعم يا رب فان تاب هؤلاء كلهم وماتوا لهم اذا قال الله تع يا موسى اقبل توبة
التوابين غير النمام والنائحة فاني لا اقبل توبتهما فقال موسى عم الهي فانت عفو فاذا تاب عبدك المذنب
ولم تتب عليه فاني يذهب قال الله تع يا موسى لولا النمام يمشي الى النميمة والنائحة تنوح على الموتى لا
مطرت السماء كل جمعة ورزيت الارض كل شهر وولدت الغنم ثلثة اشهر والبقر ستة اشهر ولكان الانس ان
انس من الناس ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض قال الله تع لو رايت النمام في سكرات الموت
تتجلجل لسانه بشهادة ان لا اله الا الله وقد سمرت لسانه في حنكه ولو رايت النائحة والزانية يجلدونهما
بمقامع من حديد من قبل ان تموت بعشرين ساعة يا موسى فلو رايت النمام في قبره لسلط عليه نار جهنم
وقد جعل عليه قبره حفرة من حفر النيران ولو رايت النمام يوم القيمة مكتوبة على جبهته آيس من رحمة الله
ولو رايت النائحة مسحوبة على وجهها والكلاب يأكلن لحمها ولو رايت النمام في اول زمرة يدخل جهنم قال
الله تع يا موسى احذر النميمة والنمام في النار ركنه النميم لا تسمع النائحة قال الله تع يا موسى قد لعنت
الربوا وكاتبه وشاهده وبايعه ومشتريه قال الله تع يا موسى لا تاكل مال لا يزكى ولا تاكل مع مانع الزكوة
فانه ركن من اركان الاسلام قال الله تع يا موسى لا تحلف باسمي كاذبا ولو كان ابراهيم خليلي
قال الله تع يا موسى ولا تلعن احدا غير ابليس واليهود فترجع اللعنة عليك قال الله تع يا موسى ولا تلعن
دابة فاني اصيرها خصما قال الله تع يا موسى اياك والغضب الا في رضاي فان الغضب من الشيطان
والشيطان من النار قال الله تع الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل قال الله تع
يا موسى اياك والكذب فانه يمحو بها الصالحين ومن رحمتي ولكتبتك من اهل النفاق قال الله تع

يا موسى

يا موسى احذرني فاني احب من احب ان يحذرني ومر بني اسرائيل ان يحذروني فانه من اصبح وامسى
آمنا من مكري عذابي صرعة صرعة اعجله نكالا للعالمين قال الله تع يا موسى من تصدق لوجهي سرا او جهرا انتشرت
عليه رحمتي صباحا ومساء قال الله تع يا موسى من اذني نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة ومن نظرت اليه
مرة واحدة لا اعذبه بناري قال الله تع من غسل ميتا غسلته من الذنوب ومن حفر قبرا بنيت
له قصرا في الجنة ومن كفن ميتا لله كفنته من الاستبرق والحرير ومن حمل جنازة اعتقته من ناري ومن اطعم
مسكينا اطعمته من جنتي ومن كسى عاريا كسوته ديباجا قال الله تع يا موسى الضيف اذا انزل بقوم نزل معه
رزقه واذا ارتحل ارتحل بذنوبهم قال الله تع يا موسى رحمتي حيث ينزل الضيف واكرم ضيفي كما اكرم
ضيفك قال عدم ومن ضيفك قال كل فقير حقير عند الناس قال الله تع يا موسى اكرم الضيف ولو كان كافرا
قال الله تع يا موسى اذا رايت الغني مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته قال الله تع يا موسى اذا رايت
اني جمعت لعبدي الغنى والبركة والعافية مع قلة العبادة فاعلم اني اريد هلاكه قال الله تع
يا موسى لا تعجل في الامور فان العجلة من الشيطان غير اكرام الضيف ودفن الميت وتزويج
البنت اذا بلغت والتوبة من الذنب وقضاء الدين وتزويج العزب قال الله تع يا موسى امر با
لمعروف وانه عن المنكر والا جعلت يوم القيمة مع اهل المكر قال الله تع يا موسى الآمرون بالمعروف
هم الشفعاء يوم القيمة في اهاليهم لا تكن بخيلا ولا تصحب البخيل قال الله تع لا تكن كذابا ولا تصحب
الكذاب قال الله تع يا موسى لا تكن مغتابا ولا تسمع الغيبة قال الله تع يا موسى من مات على ذنبه
فكانما مات على غير الاسلام قال الله تع يا موسى اذا اصبحت فكن مستعدا للموت فان ملك الموت

ينظر في كل ساعة سبعين نظرة في كتاب الاجل ولا تدري متى ياتي اجلك فاذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح فانك مقبوض وانت نايم قال الله تعالى اذا رايت فخف فاذا رجوت مغفرتي
فقدم لها طاعتي قال الله تعالى يا موسى اذا انسيتني فتذكر غيري فان كرولا اذكرك قال الله تعالى
يا موسى اذا كنت في ذكري كنت منا ذكرك واذا ذكرتني عند الناس ذكرتك عند ملائكتي واذا
اشكوتني الى ابن ادم شكوتك الى ملائكتي قال عم يا رب كيف اشكوك بخوبي ونتهى كل شكوى
قال الله تعالى اذا اصابتك مصيبة في نفسك ومالك فانت اذا حدثت واخبرت الناس فكانما
تقول فعل الله بي كذا وكذا اقول لك لم اعط عليك فشكوت الى الناس قال الله تعالى يا موسى اني
اريد ان امحو بالمصايب للمذنبين اما ابتليت ادم عم بالذنب والايوب بالبلاء ويعقوب
بالعمى قال عم يا رب وما كان ذنب ادم عم وذنب يعقوب عليه السلام قال الله تعالى يا موسى اما ذنب
ادم عم فهي لقمة مرة واحدة فاكل من الشجرة واما ذنب يعقوب فذبح جزورا واكل مع عياله
ولم يطعم جيرانه واما ذنب ايوب فذبح شاة واكل مع عياله ولم يطعم خادمه اذا لم يحضر في
الوقت قال موسى عم يا رب ابتليت صفيك ادم عم بذنب واحد مائة سنة قال الله تعالى نعم
يا موسى معصية الحبيب شديده ولا يغرنك طول امهال المذنبين فان ذلك استدراج حتى
قال موسى عم يا رب اني اريد ان اسئلك شيا واني اخافك قال الله تعالى يا موسى فاسئل عما
بدالك قال عم يا رب اين انت فقال في قلب التقي قال عم يا رب ومن التقي قال الله تعالى
الذي يتقي الحلال مخافة ان يقع في الحرام قال عم يا رب فاين مسكنك قال الله تعالى فوق العرش

ولا يدري

ولا يدري العرش اين انا قال عم يا رب وكم السبط الواحد قال السبط الواحد مثل الجن والانس والشياطين
والبهايم والطيور والنمل اثني عشر الف قال عم يا رب الملك احب اليك ام المومنين قال عز وجل
المومن الصالح احب الي من الملك قال عم يا رب ومن الصالح قال الذي يصلح دينه كل يوم قال يا رب
فمن قبل ان خلقت السموات والارض والعرش والكرسي والسموات والارض وجعلت طولها مسيرة
خمس الف عام وعرضها مثل ذلك فكانت الدرة عرشي قال يا موسى كلمت الدرة كلمة فارتعدت
وذابت وصارت ماء فنظرت الى الماء بالعزة والهيبة فغلى دفاهن وضرب امواجها وازبدت
زبدا فخلقت من الدخان والسموات ومن الزبد الارضين ومن الامواج الجبال وبقيت الدرة
مذابة فهي الصخرة التي بنيت بيت المقدس ومنها لبطيوم القيمة الارض التي عليها يحشر الخلايق
من الفضة البيضاء وعليها اعدل بالحق وانصر المظلوم وانتقم من الظالم قال عم يا رب فمن قبل
ان خلقت الدرة اين كنت انت قال يا موسى كنت في القدرة كما كنت قادرا ان امسك
الطير في الهوى والسحاب بين الارض والسماء بلا عمد كذلك انا في الهواء بقدرتي قال موسى
عم يا رب فمتى انت في الالهية ومتى انت اله قال يا موسى سالتني عن غامض علمي وعن باطن
قدرتي ولولم تسبق رحمتي غضبي لاحرقتك دونك ابراهيم خليلي قال عم يا رب فلم ذلك قال
لانك يجعل نهاية وبداية وغاية ومنتهى وانا فلا غاية لي ولا نهاية لي ولا بداية ولا
الاول يعرف ولا الاخر يدري قال عم يا رب فانت مجهول وانا اردت ان اعلم سابق
علمك في بدايتك قال يا موسى كنت انا ولم يكن شيء غيري فاول ما خلقت ثماني الف

مدينة كل مدينة مثل الدنيا هذه سبع مرآة وملارت مدينة من الخردل الابيض وخلقت طيرا اخضر وقلت
ان هذا المدائن وما فيهن من الخردل كلها رزقك فكل هنيا مريئا فاذا فنى رزقك فوقت لك سكرات
الموت فجعلت تاكل فى كل يوم حبة دهرا طويلا فلما رات فى الجنة نقصا جعلت تاكل فى شهر
حبة واحدة فلم يزل تاكل من مخافة الموت وسكراته فلما ابصرت فى الجنة نقصا كثيرا جعلت تاكل فى كل سنة
حبة واحدة فلم يزل ياكل فى سنة حتى اكلت ما فى ثمانين الف مدينة من خردل كل مدينة
مثل دنياكم هذه سبع مرآة وارتفاع كل مدينة مثل ما بين السماء والارض فلما اكلت اخر الحبة
بكت وضجت بالبكاء ونادت بالويل من سكرات الموت وحزنها وقالت يا رب ما جعلت لى
عمرا طويلا ولا رزقنى رزقا كثيرا فهون على سكرات الموت فانى قد سبحتك بكل حبة سبعين
تسبيحة وسبعين تحميدة فلما سلط عليه الموت قال يا رب ما اشد سكرات الموت ثم فات
ثم خلقت فى تلك المداين فى كل مدينة سبعين الف الف رجل فى عمر كل رجل سبعين
الف رجل واحد فخربت تلك المداين بعضها على بعض واهلكت سبعين الفا بغضبى على
رجل واحد قال موسى عم يا رب وما كانت المعصية فقال عز وجل قال لاصحابه ان الخير منى
والشر منهم قال يا موسى ثم خلقت بعد ذلك بستماية الف عام روح صفيى محمد صلعم من نور وجهى
ثم قام بين يدى فى الصلوة سبعة عشر الف عام فقبضت قبضة من نورى فرششتها عليه
فسجد لى فاوجبت صلوة الصبح من ذلك السجود ثم قام ودخل فى صلواته فلم يزل قائما بين يدى
سبعة عشر عام فجعلت عليه خلقة من نورى فسجد لها فاوجبت عليه من ذلك السجود صلواة الظهر و

كذلك

كذلك قام فى خمس مرات كل مرة سبعة عشر الف عام كل جعلت من نورى فسجد لها فاوجبت
عليه خمس صلوة من خمس سجدات ثم خلقت بعد ذلك بستماية الف عام العرش على الماء ثم خلقت
ملكا من الملائكة الى العرش وامرته ان يرفع العرش الى منتهاه فلم يقدر ثم خلقت ملكا اخرى
فلم يقدر فخلقت الثالثة فلم يقدر ثم خلقت نملة بطول ابهام بنى ادم وامرتها ان ترفع العرش
الى منتهاه فدخلت تحت العرش وقالت بسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم فرفعت العرش الى منتهاه فقلت يا ملائكتى لو ذكرتمونى كما ذكرت النملة
لاعطيتكم من القوة مثل ما اعطيتها ثم خلقت الكرسى من نور العرش وخلقت الشمس من نور الكرسى
وخلقت القمر من سدس شعاع الشمس والعرش والكرسى والقلم كلها من عرش نور حبيبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ونور محمد صلعم من وجهى ثم خلقت الارض من زبد الماء والجبال من امواجها ثم خلقت الجنة
من زمرد وياقوت وجوهر ومرجان وعقيق وذهب وفضة وخلقت فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم خلقت النار من غضبى ثم خلقت الجان
من قبل من نار السموم ثم ادما قبل ابيك ادم عم وعمرته عشرة الاف سنة وكان يعاديه حتى
مات ثم خلقت بعد ادما اخر وعمرته عشر الاف سنة ثم بعدهم ادم عم ابيك بعشر الاف
سنة هل احصيت يا موسى فقد خلقت ثمانين الف مدينة والخردل والطير ثم بعد ذلك تلك
المداين فى كل مدينة سبعين الف الف رجل وعمرت كل رجل سبعين الف الف عام كل
عام منها مثل عوامكم هذه الف عام وبعد ذلك بستماية الف عام روح محمد صلعم وآله وسلم

ثم يعيد روحه جسده ثم يستيقظ الف عام عشرة الاف ادم عمر كل ادم عشرة الاف سنة قبل هذه
تحت الذرة التي خلقتها قبل كل اقوال ربه فيترك الحلال في فتنة ان يقع في الحرام وان يكتم حسناته
سيئاته وان يرى انه شر من هنا الى السماء وحسن ظنه بالله عند نفسه قال موسى عم يارب دلني
على احد منهم قال اذا رايت مؤمنا متواضعا يطيل السكوت ويجوع نفسه وهو على الشيء قادر يتقي
ويترك ورا للبعض كما يتقي المعصية ويمدح الناس ويذم نفسه فذلك عبدي حقا قال يارب
اني لم اقف على من هذه نعته اولم اعرفه قال يا موسى اذا رايت من نعيم بمصيبة المسلمين كما
نعيم بمصيبة نفسه ويفرح بخير المسلمين كما يفرح بخير نفسه فاعلم انه من اقرب عبادي الي قال موسى
يارب لم اجد مثله قال اذا رايت من اذا غضب غضب لي واذا رضي رضي لي واذا تكلم تكلم لي واذا
سكت سكت لي فاعلم انه من اوليائي فحق قال عم يارب فان لم اعرفه ما ... قال يا موسى
اذا رايت من اذا غضب غضب بنفسه واذا ... واذا اصابته مصيبته طال غمه وان اصاب مسلما مصيبة
لم يبال به فاعلم انه عدوي قال موسى عم يارب دلني على ما تحب وترضى عني حقا قال يا موسى
عم رضاي ان يبغض الغنى في دار الدنيا والعزة فيها ويحب الفقر والذل فيها واذا فعلت
ذلك كنت عليك الدنيا وعزت نفسك عندي واغنيتك في اخرتك قال يا موسى اعرف بها عبدي
من يورث شهوات الاخرة على شهوات الدنيا قال موسى عم يارب من اعف الناس عندك
قال الذي اقلهم طعاما واقلهم كلاما قال عم يارب من شر الناس عندك قال الذي يصلي
ويصوم ثم لا يبالي اقبلت بها منه عمله ام رددت بها عليه قال يارب فاي العباد ابعد

منك

منك قال الذي افخرهم بالمال والعشيرة قال عم يارب من اعز الناس عندك قال الذي يتعب نفسه
كل يوم في طلب رضائي قال يارب فاي القلوب انور واصفى قال قلوب الخائفين من هيبتي
والوجلين من خوف جهنم قال يارب فاي القلوب اصلب قال قلوب الكاذبين واكل الحرام
فقال يارب وهل رضيت عني قال اهل جيرانك والمساكين ان كانوا قد رضوا عنك فانا عنك راض
قال عم يارب علمني ما ينفعني قال يا موسى عم انت بما لا تعلم لا تعمل فكيف تطلب ما لا تعلم قال
يا موسى مالك لا تقدم ما بين يديك وكل من كد يمينك ولا تاكل من دينك وارض بالدون من الدنيا
مع الدين قال يا موسى عم اطعني بقدر حاجتك الي واعصني بقدر صبرك على النار واكتسب من الدنيا واكتسب
في الدنيا بقدر مسكنك فيها يا موسى ارض الناس حتى ارضى عنك ودارهم الطف بك وسامحهم حتى
يسامحوك ولا تذكرهم الا بخير واستر عليهم حتى استر عليك وكن للطفل كالصغير كالطير الذي يلعب بها
واخدم الشيخ الكبير فانه سبقك بالاسلام قال موسى وارحم الطفل الصغير فانه طاهر من الذنوب واجعل
الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر واصبر على ما اصابك ولا تنس نصيبك ولا تفرح بما اتيك فان الفرح
يطغيك يا موسى لا تاكل طعامك الا بالتقى ولا تسترق امرك الا بالانفاق فان مجاورتهم و
مصاحبتهم ومجالستهم يزيدك من كل المامول يا موسى قل الحق لك او عليك وما النصر الا من عند الله
القادة في القلب التوافي في العبادة قال يا موسى اكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واكثر من قول سبحان من تعزز بالقدرة و
البقاء وقهر العباد بالموت والفناء واكثر قول لا اله الا الله محمد رسول الله الملك الحق المبين

فاني ما ارسلت نبيا من الانبياء والا امرتهم بما امرتك تبلغ بني اسرائيل بما امرتك وما على الرسول الا
البلاغ المبين ولا تامن مكري ولا تياس من رحمتي وكن لي اكن لك والسلام تمت المناجات
التفكر في المخلوقات من السموات والارض وما بينهما من الحيوانات والجماد فاعلم ان الله تعالى
ستة عشر عالما السموات السبع والعرش والكرسي والاركان الاربعة اي التراب والماء والهوى
والمعدن والنبات والحيوان جعل كل واحدة منها عالما على حدة وقيل ان الله تعالى سبعين عالما وقيل
الف عالم وهب ثمانية عشر الف عالم الخدري اربعون الفا مقاتل ثمانون الفا الفي ره ثلثمائة
وستين عالما عراة حفاة لا يعرفون خالقهم ولا يلبسون وستون عالما يلبسون الثياب ويعرفون رب
الارباب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي
مثل ايام الدنيا ثلثين مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله يعصى في الارض ولا يعلمون ان الله تعالى
خلق ادم وابليس ذكره الغزالي في جواهر القران وروى في بعض الاحاديث لفظه معناه والله اعلم
ان بني ادم بجملتهم عشر حيوان البر والانس وحيوان البر بجملتهم عشر حيوان البحر والانس
وحيوان البر والجن كلهم عشر حيوان الهواء من الطيور وغيرها وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الدنيا
وكل هؤلاء عشر ملائكة الثانية وهلم جرا على هذا الى العرش والكرسي وقد ذكر هذا الحديث الرازي
في تفسير مفاتيح الغيوب مما اتفقت به حالة جمع هذا الكتاب واعلم ان من الارض الى السماء الدنيا
مسيرة خمسمائة سنة كذا ذكر في ابتداء الخلق وكذا بين السماء الاولى الى السماء الثانية وهلم
جرا الى العرش والكرسي وغلظ كل سماء ايضا مسيرة خمسمائة سنة فالف لو سقط منها حجر من السماء

الاول لا يتصل الى الارض الا بعد خمسمائة سنة او الف سنة ان سقط من فوقه واعلاه وهكذا من السماء
الثانية الى الاولى وعلى هذا القياس جميع السموات الى العرش والكرسي واعلم ان الارض بالنسبة
الى السماء الاول كحبة خردل في فلاة واسعة وهكذا السماء الاول بالنسبة الى الثانية والثالثة
وكذا الى العرش والكرسي حتى قيل ان اصغر كوكب من الكواكب بمنزلة الارض ثمانية عشر مرة كذا
وكذا مرة ولكن لغاية بعده تراه كالدرة البيضاء في طبق كبير وانت تعرف انك اذا ابصرت
حيوانا في فلاة بعيدة ما تدركه اول وهلة الا اصغر شيء وقد قيل ان هذه الكواكب الثابتة
في السماء الثامنة واعلم ان الارض مع صغارتها مسيرة خمسمائة سنة وهي على اربعة اقسام
ثلثة ارباع منها خراب ماء وظلمة وحرارة وبرودة ولا يعيش فيها الانسان وربع منها يسمى ربع
المسكون وهو الذي فيها الانسان وهي تنقسم سبعة اقاليم كل اقليم منها على كذا وكذا مدينة
على ما ذكر في الكتب المطولة وسمعت ذكر بعضها وقد عددها الحكماء وشرحها يطول فايدة من قدرة
الارض عشرون الف فرسخ عشر الف للسودان وثلثة الاف للفارسي وثمانية للروم والف للعرب
تنبيه اذا عرفت هذا فاعلم انك بالنسبة الى الانسان كحبة خردل وجزو لا يتجزى بل كلا شيء وكذا
الانسان بالنسبة الى ساير حيوان البر والبحر والهواء وقد تقدم ان الارض وما فيها بالنسبة
الى السماء الاول واهلها كلا شيء والسماء الاول بالنسبة الى الثانية كذلك وهلم جرا الى السابعة
والعرش والكرسي فمالك والعجب والتكبر ويقال الخلق عشرة اجزاء تسعة منها الشياطين والجن
وواحدة منها الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرون صنفا فمائة منها ياجوج وماجوج وخمسة وعشرون

سائر الخلق فاثنى عشر من ذلك الروم والسقلاب ونحوها وستة في المغرب النبط والحبش والزنج ونحوها
وستة بالمشرق الترك وخاقان وغيرهما وهولاء كلهم كفار ومصيرهم النار وبقي صنف واحد من
المسلمين من مائة وخمسة وعشرين صنفا فالواجب على كل مؤمن ان يحمد الله على هذا ويعرف
نعمته ويعلم ان الله تعالى قد اختاره من جملة الخلق وجعله صنفا من المسلمين على ثلثة وسبعين صنفا وسبعون
من ذلك في الاهواء المختلفة كلهم على الضلالة وواحدة على الكتاب والسنة وهم اهل التقوى
والايمان اليقيني كما قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين وقال والعاقبة للمتقين وقال
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن الآية وغيرها من الآيات المحكمة والاحاديث الصحيحة

نقل من كتاب التصفية عن الموانع

اقول عن النوم وعن غلبته و
حد الغلبة ان يتشوش عليه الذكر والقراءة والصلوة فح ينام حتى يستريح ويعرف ما يقول ويذكر
قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وقال قم الليل الا قليلا الآية
وقال من الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الآية وقال وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى قوله اربعين ليلة والاشارة فيه بتخصيص الليلة
دون النهار مجانبة النوم لان من ينتظر الوعد لا ينام ولان النوم راحة البدن والمجاهدة
اتعاب البدن فتضادان وحقيقة النوم سد حواس الظاهر لفتح حواس القلب او فتح حواس القلب
لسد حواس الظاهر والحكمة في النوم ان الروح القدسي اللطيفة الربانية غريبة في هذا الجسم السفلي
مشغولة باصلاحه وصلاح ما فيه ودرع مفارقة محبوسة فيه ما دام المرء يقظان فاذا نام ذهب

الى امكنة

الى امكنة الاصلي ومعدنه الذي فيستريح بواسطة تلقي الالواح ومعرفة المعاني الضروب فما يلقي في حين ذهابه
الى عالم الملكوت من المعاني يراها بالامثلة وهو السر في تعبير الرؤيا وقد سئل عن امير المؤمنين عم
عن صدق الرؤيا وكذبها في المنام الواحد اجاب بان الله تعالى اذا توفى الانفس كما قال في
حين منامها عرج بها الى السماء وتلقى دون الجن والشياطين باضغاث احلام فتلك الاحلام
التي تكذب ولا تصدق وامارات من الاعلام بعد وصولها الى السماء وهو الذي يصدق
ولا يكذب فاذا هجر المجاهد النوم والاستراحة واشتعل عليه اجزاء الاركان الاربعة من الترابية
والمائية والنارية والهوائية فتقوى القلب عن الحجب فح ينظر الى عالم الملكوت بعين قلبه
ويشتاق الى ربه وقال عم ان لله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت
سبحات وجهه الى تحت الثرى كل من ادركه بصره وفي رواية ما انتهى بصره والمحافظة على الامر
الاوسط في الطعام والشراب لا الشبع ولا الجوع المفرط قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فخير الامور اوسطها وكلا الطرفين مذموم
قال النبي صلعم المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر في سبعة امعاء وقال صلعم ثلث طعام
وثلث شراب وثلث نفس ذم الله تعالى اقواما بكثرة الاكل فقال الله تعالى ياكلون كما تاكل الانعام
وقال كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون وقال النبي صلعم من اكل طعاما بشهوة حرم الله الحكمة
على قلبه ومن تركها رزقه الحكمة وقال النبي صلعم اذا اسكت كلب الجوع برغيف او كوز ماء فعلى
الدنيا واهلها الدمار فافهم فانه صلى الله عليه واله وسلم عين ذلك قدر الطعام وقدور وابض من

اكل اليوم مرة فلا يقل اني عابد ومن اكل في اليوم ثلث مرات فاربطه مع الدواب وقال صلعم
اجوع يوما واشبع يوما الى غير ذلك من الاحاديث الواردة فيه وقد قيل الآيات كلها مجموعة في الجوع
ويدل عليه قوله صلى الله عليه وآله ما ملئ وعاء شرا فآفات الشبع كثيرة وقد عدها امير المؤمنين عليه السلم
الى سبع وعشرين كما روي عنه عم انه قال آفات الشبع سبع وعشرون يقسي القلب ويغير الحد و
يذهب البهاء وينسي الرب ويمحق الدين ويذهب اليقين وينسي العلم وفيه ترك الادب وركوب
المعاصي واحتقار الفقراء ونقصان العقل وذهاب السنة وزيادة البخل وثقل النفس وبذل الشهوات
وزيادة الجهل وكثرة كلام الفضول وحب الدنيا وكثرة الضحك وهو ينسي ذكر الموت ويهدم العبادة
ويطيل النوم ويكثر الغفلة ويفرق الاصحاب ويكثر الغم يوم القيمة مع طول الحساب ودخول النار
فيكون نفع الجوع سبعا وعشرين التي هي اضداد آفات الشبع لان يفدها يتبين الاشياء
وقد عدها امير المؤمنين عم نفع الجوع في حصول سبع وعشرين فضيلة كما ذكرنا انه طلبت كذا وكذا
فوجدت كلها في الجوع وعلى الجملة الشبع مانع عن العلم والعمل اللذين لهما خلق الانسان وليس فضله
على ساير الحيوانات الا بهما اما منعه العلم لما ثبت ان افضل العلوم علم اليقين بالله تع
وبكتابه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الآية والشبع مانع عنه لان علم اليقين ليس
يحصل الا بنور القلب واجتمعت الحكماء على ان الجوع سبب نور القلب والشبع مانع عنه ويسوده
ويسلطه ويغلظ الحجب ويظلم المشاهدة وهذا ظاهر وقد جربناه ووجدناه واما منعه العمل فظاهر ايضا لانه
يورث الكسل والبطالة وينقص الطهارة وذلك يوجب اجتناب الملائكة وتضييع الاوقات وقراءة

القرآن

القرآن والصلوة وحضور القلب في الصلوة وغير ذلك قيل الشيطان يدور حول الخلاء والنجاسات
والجوعان حول المساجد والجماعات ولذلك اختار بعض اصحاب الورع بشرب السويق من الدقيق
وترك الخبز وقال ما بين مضغ الطعام وبلعه فات زمان كثير من البطالة وترك ذكر الحق كذا قرات
من كتاب الله تع فعند ذلك تحقق ما قررناه ان اصل الدين موضوع على قلة الاكل واصل الدنيا
موضوع على كثرة نكتة وكذا ورد عن النبي صلعم من عرف الله تع وعبده حق العبادة يبلغ درجة الملائكة
في اعلى عليين ولا يبقى في اسفل سافلين مع الشياطين وقد قيل الخير من الانسان خير من جميع والشر
منهم شر من جميع الحيوان اولئك كالانعام بل هم اضل وقيل خلق الله الحيوان على ثلثة اقسام قسم
خلقهم من عقل مجرد كالملائكة وقسم خلقهم من عقل وشهوة فهو بنو آدم وقسم خلق الله تع من شهوة
مجردة كالدواب والانسان متوسط بين هذين فمن غلب عقله شهوته فهو من الملائكة ومن غلب شهوته
عقله فهو من جملة الدواب بل اضل بلغنا عن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام انه قال العقل قايد
جيش الرحمن والهوى قايد جيش الشيطان والنفس متجاذبة بينهما فايهما غلب كانت من جنده نكتة
اعلم ان سكر حب الدنيا اسكر من سكر الخمر بالف درجة وذلك لان سكر الخمر يزول بساعات وسكر حب الدنيا
لا يزول الا بعد الموت او عنده كما قال عم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا والسكران هو الذي
يستخره الشيطان وقد قيل السكر على وجوه ستة سكر الخمر وسكر الغفلة وسكر الهوى وسكر المال
وسكر النسيان ولا يصل العبد الى الرب حتى يخرج من هذه كلها لان السكران يقول شيئا
لا بحضور القلب ولذلك قيل في قوله تع ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الآية اي لا بحضور القلب

كالسكران وقيل فيه سكر الحيرة والشهوة والغفلة وحب الدنيا تمنع القول في التقوى كما يمنع
سكر الشراب الجواز في الفتوى من كتاب التصفية عن الموانع واعلم ان مثل من ضيع ليلته ونهاره
في غير طاعة الله تعالى بل في شيء مباح مثل رجل في يده جواهر ويواقيت فالقيها في البحر او ضيعها فيا لها
من خسران او ضيعها في معصية فان مثله مثل من في يده الف دينار فاشترى بها حيات وعقارب
وارسلها على نفسه فما اعظم جهله وحماقته وهذه حالنا فهم نقلت من تصفيه عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه من الانصار والمهاجرين
وبعد فهذه رسالة مشتملة على فوايد جليلة من بيان الروح والحيوة والنفس والعقل ولواحقها و
توابعها وهي مرتبة على فصلين وستة عشر بحثا والله الموفق للصواب الفصل الاول في الروح وفيه
عشرة ابحاث الاول في اطلاق لفظ الروح يطلق بحسب اللغة وبحسب الاستعمال فهو في اللغة بمعنى
الانبساط والانتشار كما يقال راح فلان الى فلان اي انتشر وانبسط وقال النبي صلعم
من راح الى الجمعة فليغتسل وسمي بعض الملائكة بروحاني لخفة ابدانهم وتحركهم وانبساطهم في كل
شيء وكذا يقال رجل روحاني اذا كان خفيفا لطيف الطبع حسن الخلق والروح والروح
والريح واحد في الاشتقاق وسمي الخمر راحا لانه يحصل لشاربه الخفة والاهتزاز واما
بحسب الاستعمال فقد جاء لمعان كثيرة الاول جبرئيل كما قال الله تعالى وايدناه بروح القدس اي
بجبرئيل الثاني قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ان الروح ملك له سبعون الف راس ولكل راس

سبعون

سبعون الف وجه ولكل وجه سبعون الف فم ولكل فم سبعون الف لسان ولكل لسان سبعون
الف لغة ولكل واحدة من تلك اللغات يسبح الله تعالى فيخلق الله تعالى بتسبيحه ملكا يطير مع الملائكة الثالث
قال المجاهد الروح جماعة من الخلق يكون الملائكة وهم لا يبصرونها كالانسان والملك وينزل مع
كل ملك واحد منهم الرابع قال ابن عباس الروح ملك لم يخلق الله تعالى بعد العرش اكبر منه الخامس
قال ابو صالح الروح خلق على صورة الانسان وليس منهم السادس قيل الروح ملك اكبر الملائكة
واشرفهم واقربهم منزلة عند الله السابع قيل الروح خلق غير الملائكة يأكلون الطعام وهم على صورة
بني آدم الثامن قال سعيد ابن جبير الروح ملك وجهه وجه الآدمي وساير اعضائه كالملائكة
اكبر خلق الله تعالى بعد العرش ولو اراد ان يلتقم السموات ولو اراد ان يلتقم السموات والارضين
باسرها مرة واحدة لقدر ويقوم يوم القيمة مع الملائكة على يمين العرش ويشفع لاهل التوحيد
ولو لم يكن بينه وبين اهل السموات حجاب من النور لاحترقوا كلهم التاسع الروح بمعنى الرحمة
كما قال الله تعالى في قصة آدم عليه السلام ونفخت فيه من روحي اي نشرت عليه من رحمتي وكذلك
ونفخنا فيه من روحنا اي من رحمتنا قال المفسرون وسمي عيسى روح الله لانه رحمة الله على من قبله
وامن به او لانه نفخه جبرئيل عليه السلام في درع مريم عم ونسب الروح الى الله تعالى لانه كان
بامره او لان الله تعالى احيا به الاموات كما احيا بالارواح الابدان وقيل ان هذه اضافة
تكرمة كما قال الله تعالى ناقة الله الى آخره العاشر انه جاء بمعنى الكلام والقران كما قال الله تعالى
يلقى الروح من امره وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا سمي بذلك لانه يحيي بها القلب

كما يحيى بالروح البدن الثاني عشر بمعنى النفخ والنفس وقوله تعالى وروح منه اي برحمة مبتدار
منه لان ساير الارواح البشرية كالمتولدة من الارواح آبائهم الثالث عشر الروح متعلق
بالبدن وفيه اقاويل كثيرة سنوردها ان شاء الله تعالى فمن لم يسمع هذه المعاني كيف يفهم معاني
كلام الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني بيان الروح المتعلق بالبدن وتعريف حقيقته
اعلم ان فيها ثلثة اقوال الاول قول الحكماء والثاني قول المتكلمين والثالث قول الشيخ
واصحاب المعارف وحاصل كلامهم يعود الى ان الروح هل هو جسم او جسماني او شيء غيرهما متحيزا
او غير متحيز فهذه اربعة الاول فيه مذاهب الاول انه نار يسري في البدن وهذا قول
افلوطرخس من الحكماء الثاني انه هواء نافذ في المنافذ الضيقة قابل للاشكال المختلفة محرك للجسم الذي
هو فيه كالزق المنفوخ وهذا قول ديوجانس من الحكماء وابي القسم البلخي من المعتزلة الثالث
انه ماء لان النشو والنمو به وهذا قول ثاليس ملطي من الحكماء الرابع انه العناصر الاربعة والمحبة و
الغلبة وهذا قول انبازقلس من الحكماء الخامس انه الاخلاط الاربعة الدم والبلغم والصفراء
والسوداء وهذا قول بعض الطبيعيين السادس انه الدم لانه اشرف الاخلاط السابع
انه اجسام لطيفة حسية سارية في الاعضاء لا يتطرق اليها الانحلال والتبدل ومشتبكة
بالاجسام الكثيفة كاشتباك الماء بالعود الرطب وبقاؤها حيوة وانفصالها موت وهذا قول
الجويني وبعض المتكلمين الثامن انه اجسام لطيفة متكونة في البطن الايسر من القلب تنفذ في
الشرايين الى جملة البدن التاسع انه ارواح متكونة في الدماغ تصلح لقبول الحس والحركة

تنفذ في

تنفذ في الاعصاب الى جملة البدن العاشر انه اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى آخره وهذا
اختيار محققي المتكلمين الحادي عشر انه جسم لطيف نوراني حاصل في البدن سار فيه كماء الورد
وهذا قول آل ارسطو رحمه الله الثاني انه جسماني وفيه اقوال الاول عرض به حيوة البدن واذا اعيد
في يوم القيمة يصير البدن حيا وهذا عين الحيوة وعليه بعض المتكلمين الثاني انه المزاج
وهو قول اكثر الاطباء الثالث انها الشكل والتخطيط والرابع تناسب الاركان والاشراط
الرابع انه غير الجسم والجسماني لكنه متحيز وفيه قولان الاول انه جزء لا يتجزى في القلب
وهذا قول ابن راوندي والثاني انه جوهر لطيف نوراني مدرك للجزئيات والكليات
حاصل في البدن متصرف فيه غني عن الاغتذاء بريء عن التحلل والنماء وهذا اختيار فخر الدين
رازي وشمس الدين سمرقندي من علماء المتاخرين الخامس انه ليس بجسم ولا جسماني ولا متحيز بل هو
جوهر مجرد متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف وهذا قول جمهور الفلاسفة وقدماء
ومعظم من المعتزلة واكثر الائمة والغزالي والراغب وقال بعضهم الروح شيء خلقه الله
واجرى العادة بان يديم به كون البدن حيا ما دام متصلا به وهو اشرف من البدن ويذوق
كل منهما الموت بمفارقة صاحبه ولا مجال للعقل في كيفيته ولا دلالة للنقل الصريح عليه
السادس في ان الروح جسم وليس بعرض ولا جوهر مجرد ويدل عليه وجوه قوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون وقوله تعالى ايضا ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم فمدلول الآيتين ان

ارواح الشهداء احياء فرحون مرزوقون وهذه الاقوات والصفات من خواص الاجسام

قوله تعالى وقيل من راق اي يصعد بروحه الى السماء والهبوط والصعود من صفات الاجسام

قوله تعالى النار يعرضون عليها والعرض على النار والادخال والاخراج من صفات الاجسام

قول النبي صلى الله عليه وسلم يعرض الاعمال يوم الخميس والاثنين على الله تعالى وعلى الانبياء والآباء والامهات

يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم ويزداد وجوههم بياضا واشرقة فاتقوا الله ولا تؤذوا امواتكم

قول النبي صلى الله عليه وسلم اعمالكم تعرض على عشائركم واقاربكم من الموتى فان كانت حسنة يستبشرون

وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا السابع قوله صلى الله عليه وسلم لما اصيب

اخوانكم في احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي

الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الثامن الآثار المروية عن الصحابة والتابعين

وغيرهم حاصلها ان الارواح بعضها يكون في برازخ الارضين وبعضها تحت العرش وبعضها

في الجنة وبعضها يسكن حيث شاء بقدر سعيه وعمله في ايام الحيوة وقيل اذا توفي واحد واحد

يستقبل الارواح روحه ويسالونه عن الاخبار وهذا كله دليل على جسمية الروح التاسع ان المدرك

للجزئيات البدن فالمدرك للكليات البدن ايضا لانا اذا احسسنا النار نحس الحرارة

بالضرورة فيمكن حمل الكلي على الجزئي بان كل نار وكذلك العاشر لو كانت النفس مجردة

لكان تصرفه في البدن بمجرد التصور والقصد لا بالقرب والبعد اذ ذلك على المجرد

التصور ولكان نسبتها الى جميع الابدان سواء فيتصرف في جميعها وهو ظاهر البطلان

توفي

الحادي عشر

الحادي عشر انا نعلم بالضرورة ان المشار اليه بانا حاضر هناك وانه الذي يقوم ويقعد ويمشي ويقف

وما هو كذلك فليس بمجردة بالضرورة بانا نعلم بالضرورة بانا لا نعلم بالضرورة الثاني عشر بان البدن

ادراكات كادراك حرارة النار وحلاوة العسل ورايحة المسك وغيرها ونعلم ضرورة ان مدرك

هذه الادراكات نحن على سبيل المشاهدة لا على التصور والتخيل فلو كان المشار اليه فلو كان

المشار اليه جوهر مجردا لم يكن ادراك البدن عين ادراك في حاصل الدلايل ان الروح

جسم لطيف سارية البدن حينا يتصل كاليقظة وحينا ينفصل اما بانفصال الجزئي كالنوم

او بانفصال الكلي كالموت السابع في ان الروح هل هو واحد ام متعدد فمذهب المتكلمين

وبعض الحكماء انه واحد وذهب بعض الحكماء الى انه اربعة الاول روح الانساني الذي هو

النفس الناطقة وهو بسيط مجرد مدرك للمعقولات بذاته ليس بمتحيز ولا محسوس بشيء من

الحواس الثاني الروح النفخي الذي هو آلة النفس الناطقة ومحله الدماغ الثالث الروح

الحيواني الذي هو مبدا الحس والحركة الارادية ومحله القلب الرابع الروح الطبيعي الذي تنبعث

الشهوة وسبب اثباتهم تعدد الارواح ان الانسان يشارك النبات في ثلث قوى الاول

القوة الغاذية عملها لا يتم الا باربعة اخرى وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة

الثاني القوة المولدة المشتملة في النوع وهي تعمل بمعاونة الغاذية وقوة اخرى تسمى مصورة

ويشارك الحيوانات في القوتين الاول قوة الادراك الآلي ولها صنفان احديها

ان آلتها المشاعر الظاهرة وهي خمسة الباصرة والسامعة والشامة والذايقة واللامسة

والاخرى ان آلتها الحواس الباطنة وهي ايضا خمسة الحس المشترك والخيال والوهم والفكر والذكر
الثاني قوة الحركة الارادية وهي على قسمين احدهما تنبعث لجذب النفع وهي القوة الغضبية واختصاصه
من الحيوانات يكون بقوة واحدة وهي قوة النطق التي يدرك بها الاشياء من غير آلة ويميز بين المدركات
ثم انهم يعبرون عن هذه القوى الثلث اعني الناطقة والغضبية والشهوية بالنفوس فيسمون الاولى
نفسا ملكية والثانية سبعية والثالثة نفسا بهيمية وقد عبر القرآن عن هذه النفوس بالمطمئنة واللوامة و
الامارة فالامارة ما تأمر باستيفاء الشهوات والاصرار عليه واللوامة ما تلوم بعد موافقة ما تشتهي وتقبح والمطمئنة ما
استقرت تحت اشارة العقل والشرع وسكنت عن جذبات الشهوات فمع هذا لا يكون بين الحكماء واهل
الشرع في هذا الاقسام خلاف الا من جهة العبارة حيث انهم يقولون لهذه القوى ارواح ونفوس
واهل الشرع لا يطلقون اسم الروح الا على امر واحد وهذه القوى صفاته واحواله وهذا هو الحق
لان واحدا منا ما لم يعتقد كون الشيء لذيذا لم يشته وكون الشيء موذيا لم يغضب فلولا ان المدرك
هو الغضب والمشتهي لما كان كذلك الثالث في بيان محل الروح وخروجه اما الاول فقيل الروح يتعلق
بالقلب اولا ثم بواسطته بجميع الاعضاء بطريق المجاورة كما ورد في الورد وهذا قول جمهور
المتكلمين ومن قال انه عرض قال انه على سبيل الحلول وقال النظام من المعتزلة انه على سبيل
المداخلة وقال الفلاسفة ان القلب وحده في سائر البدن موجود وقال بعضهم محله الدماغ
وقال بعضهم جزء غير معين اذا وقعت الجراحة حصل الموت ومن قال ان الروح غير متحيز قال
انه غير داخل في البدن ويستحيل عليه الدخول والصحيح هو القول الاول قوله تعالى في النبي صلى الله عليه وسلم

قال من

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله وقال الله تعالى نزل به الروح الامين على
قلبك فصريح الآيتين يدل على نزل الروح في القلب الثاني قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب ظاهره يدل على ان الادراك والفهم يكون بالقلب الثالث قوله تعالى ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم فاذا كانت المؤاخذة على كسب القلب يكون هو الفاعل ايضا الرابع قوله تعالى
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا يعني ان السؤال والجواب والثواب والعقاب
مع القلب الخامس قوله تعالى ومن الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال الله تعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال ايضا كتب في قلوبهم الايمان فظاهر الآيات
يدل على ان محل العلوم القلب فيكون محل الارادة ايضا لانها مشروطة بالعلم فيكون فاعلا
على الحقيقة السادس ان محل العقل القلب كما قال الله تعالى لهم قلوب لا يعقلون بها وكذا وكذا
اضاف ضد العلم الذي هو الجهل والضلال الى القلب فقال في قلوبهم مرض وقال ايضا ختم الله
على قلوبهم وقال ايضا قلوبنا غلف وقال ايضا كلا بل ران على قلوبهم فعلى هذا يجب ان يكون
المكلف الحقيقي قلب السابع قوله تعالى لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا امال الهداية الى القلب
الثامن قول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد لمضغة اذا اصلحت صلح سائر الجسد واذا افسدت فسد لها
سائر الجسد الا وهي القلب دل ذلك على ان الرئيس المطلق في البدن هو القلب قال صلى الله عليه وسلم
يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك وقال ايضا ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى
اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وهذا دليل على ان مبدأ الافعال والتصرفات القلب

قال النبي صلى الله عليه وسلم حديثا قدسيا لا يسعني ارضي وسمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن فظهر من هذه
الدليل ان خلاصة الانسان واشرف اعضائه القلب الثاني عشر لو كان الروح شيئا واحدا
في جميع البدن يلزم كون متحيز واحد في وقت واحد في حيزين وهو محال الثالث عشر انا نثبت
ان الروح جسم متحيزة داخل البدن الا انهم تصرفوا فيه اشياء في كيفية الدخول والخروج قال
بعضهم ينفصل من عالم البسيط ويدخل في جميع المنافذ والمسام والخروج ايضا وقال بعضهم ان الله
تعالى يخلقه داخل البدن وفي وقت الخروج يخرج من الانف كما يقال مات فلان حتف انفه
اي بسبب خروج ما يخرج من الانف اما من قال انه عرض قال يتعذر فيه الدخول والخروج بل يوجد
ويفنى كما نقل عن ابن عباس انه سئل اين مذهب الارواح عند مفارقة الابدان فاجاب
وقال فاين يذهب ضوء المصباح عند فناء الادهان التاسع في قدم الروح وحدوثه فذهب
بعض المتقدمين من الحكماء كافلاطون وغيره الى ان الروح قديم لانه لو كان حادثا لكان
ماديا لان الجواهر اذا كان حادثا فهو محتاج الى المادة وقد بينا انه مجرد وهذا مردود ولما
بينا انه جوهر ليس بمجرد وقال بعض اهل الشرع انه غير مخلوق لان الله تعالى قال قل الروح من
امر ربي والامر هو الكلام والكلام قديم فالروح قديم وهذا ضعيف لان معنى الآية
من علم ربي ولا علم لي به وقال بعض من تكوين ربي بكلمة كن وذهب اكثر الحكماء مثل ارسطو
واتباعه واهل الاسلام الى انه حادث لوجوه الاول الروح ممكن الوجود لان الواجب لا يكون
سوى الله تعالى وكل ممكن موجود يحدث فالروح حادث الثاني قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان

من سلالة

من سلالة من طين الى قوله ثم انشأناه خلقا آخر فاذا كان مخلوقا في المرتبة السابقة كان
حادثا بالضرورة الثالث قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام والمخلوق قبل شيء
بزمان متناه محدث الرابع قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم تكون علقة
مثل ذلك ثم تكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي
ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح وهذا صريح بحدوث الروح فان قيل اذا كان محدثا هل هو محدث قبل
الجسد او معه او بعده قلنا اختلف العلماء في ذلك فقال بعضهم ان الروح مقدم على الجسد وتمسكوا
بالآيات والاحاديث المذكورة وايضا بقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وبقوله صلى الله عليه وسلم الارواح اجناد مجندة الخبر وقال بعضهم
بل الجسد مقدم لقوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر والانشاء هو الابتداء والاختراع العاشر في
بقاء الروح وفنائه بعد مفارقة البدن قال بعضهم انه يفنى وذهب جمهور علماء الاسلام وحكماء
الفلاسفة الى انه يبقى ويدل عليه وجوه الاول اتفاق الانبياء والاولياء والحكماء واتفاقهم
حجة الثاني الآيات والاخبار الواردة الدالة على جسمية الروح فان بعضها يدل على بقائه ايضا
لان الابدان تتلاشى وتفنى والباقي هو الروح الثالث قوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة حين كان يبكي على
اولاده ماتوا في الجاهلية ان شئت اسمعتك ضغاثهم في النار الرابع قوله صلى الله عليه وسلم انه رايت
ليلة المعراج كل واحد من الانبياء في درجة وقالوا معي كذا وكذا كما هو مشهور في قصة المعراج
والصحيح في معراجه صلى الله عليه وسلم هو العروج بالروح والجسد معا الخامس قوله صلى الله عليه وسلم النوم اخ الموت صلى الله عليه وسلم

قوله صلعم اولياء الله لا يموتون ولكن ينقلبون من دار الى دار وقال عز اسمه انك ميت وانهم
ميتون والجمع بحكم الآية والحديث هو الروح والثاني للجسد السابع قوله صلعم ان ارواح المؤمنين
يأتون كل جمعة الى سماء الدنيا فيقفون بحذاء دارهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين يا اهلي و
يا ولدي ويا اهل بيتي واقربائي ويا من سكن بيتي زوجتي اعطفوا علينا ولا تنسونا ولا تبخلوا بدعاء او صدقة
او تسبيح لعل الرحمن يرحمنا قبل ان تكونوا مثلنا الثامن قوله صلعم حين وقف على قتلى البدر فقال
يا عتبة ويا شيبة ويا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فقيل له في
ذلك فقال والذي نفسي بيده انهم ليسمعون كما تسمعون ولكنهم منعوا من الجواب فان قيل فاذا
كان باقيا هل هو ابدي لا يفنى قط ام يفنى في ازف القيمة قلت ذهب من قال ان الروح مجرد غير
متحيز الى انه باق سرمدي لا يتطرق اليه الفناء وعليه بعض آل الرسول وذهب غيرهم الى ان الروح
كالملائكة في بقائهم اولى ازف القيمة ثم يفنى الا الله الواحد القهار واستدلوا عليه بقوله كل من عليها
فان وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ولفظ كل سور ايجاب كلي
فيفيد العموم واجيب عن هذا بان ليس شيء من العموم الا وفيه تخصيص سوى **الحادي عشر** في ان
الارواح هي متحدة في الماهية ام مختلفة ذهب بعض الحكماء الى انها متحدة لقوله تعالى والله بكل
شيء عليم فيجوز ان يكون حكم الارواح خارجا عن عموم الآيات بالنوع واختلافات الصفات
والافعال بسبب اختلاف الامزجة وذهب سائر المحققين من اهل الاسلام والفلاسفة الى انها
مختلفة بالماهيات والجواهر ويدل عليه وجوه الاول انه اعلم حيث يجعل رسالته يدل على ان

الروح

الروح ما لم يكن له اهلية فنصب الرسالة لا يكون رسولا فتلك الاهلية اما بسبب عطائي او اللوازم الماهية
لا جائز ان يكون عطائية لان ذلك العطاء ان كان بسبب اهلية اخرى لزم التسلسل والا لزم
الترجيح من غير مرجح فهو اذا للوازم الماهية واختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزومات الثاني
قوله صلعم الارواح جنود مجندة الى آخره وهذا التصريح باختلاف ماهية الارواح الثالث قوله صلعم ان
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة واختلاف المعادن ضروري فاختلاف الانسان كذلك
الرابع ان الناس يتفاوتون في الذكاء والبلادة والمعصية والفجور وهذه تفاوت الفطرة الاصلية
الثاني عشر في مبدأ الروح ومعاده اما المبدأ فوقع فيه الخلاف بين الحكماء واصحاب المعارف من
محقق المشايخ ان الله تعالى خلق من نور احديته او نور جلاله وجماله روح محمد صلعم ونوره صلعم ثم نظر اليه
بنظر المحبة فاستحيى وتقاطرت الالاف من عرق سبحانه وتعالى من تلك القطرات ارواح الملائكة و
الانبياء ثم نظر اليه مرة اخرى وخلق ارواح المؤمنين ثم مرة اخرى وخلق ارواح الفساق والكفار
والى هذا اشار النبي صلعم بقوله اول ما خلق الله تعالى روحي وبرواية اخرى نوري وبقوله كنت نبيا وادم
بين الماء والطين وبرواية اخرى الروح والجسد فان قيل جاء في رواية اخرى اول ما خلق الله تعالى
القلم وثلثة اشياء لا يمكن ان يكون اولا قلت بعد صحة الروايات في ثبوت النقل يجب التلفيق
بين الروايات لئلا تناقض كلام الشارع وذلك بان يكون المراد بالعقل محمد صلعم محله الروح واما
القلم فلان الامر والعقل للفصل ان الروح وترجمان البصيرة فالقلم اذاً آلة العقل وقول المتكلمين
في قوله صلعم اول ما خلق الله تعالى العقل اي الى قل يقوى هذا ومن هذا الجملة يرشد كمن سر قوله تعالى

لولاك لما خلقت الافلاك اما طريقة الحكماء فى مبدء الموجودات ان واجب الوجود تعالى واحد من جميع الوجوه والواحد من جميع الوجوه لا يصدر عنه الا الواحد فحصل من فيض واجب الوجود جوهر بسيط مجرد عن المادة والصورة وهو العقل الاول وحصلت له كثرة وهى الماهية والامكان والوجود فصدرت عنه بجهة الامكان هيولى الفلك الاقصى ويقال فلك الافلاك وفلك الاطلس والعرش وبتوسطها صورته وبجهة وجوده العقل الثانى وبجهة ماهيته نفس الفلك الاقصى ثم لا يزال يصدر على هذا الترتيب من عقل ذلك وعقل ذلك وعقل ونفس الاقصى الى ان ينتهى الى العقل الفعال وهو عقل الفلك الادنى فصدرت عنه هيولى عالم الكون والفساد وبواسطة قابلية الهيولى الصورة ويقال له لهذا العقل واهب الصور ولتلك العقول الآباء وتحت الفلك الادنى وهو فلك القمر كرة النار ثم تحته كرة الهواء ثم تحته كرة الماء ثم تحته كرة الارض وتسمى هذه العناصر امهات ثم من تاثير الآباء والامهات يحصل المواليد وهى المركبات الجمادات والنباتات والحيوانات ثم ان الافلاك عندهم حى ناطق ولا كذلك العناصر ولهذا ابعدت عن الاعتدال فالنار فى غاية الحرارة والهواء فى غاية الرطوبة والماء فى غاية البرودة والارض فى غاية اليبوسة والحيوة لا تحل الا فى المعتدل ثم ان الافلاك بدور وحرارة الكواكب واشعتها يمزج العناصر بعضها فى بعض ويربيها الى ان يحصل لها الاعتدال الحقيقى والاعتدال الفلكى يقبل روحا ملكيا وهذا الروح يتفاوت فى البلادة والكياسة حتى ان بعضها يكون طبعه قريبا من حيوان غير ناطق وبعضها يقبل الفيض الاول من غير واسطة وهذا حاصل كلام المشايخ والحكماء فان قيل قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ وقد جاء فى الحديث الصحيح

وبفيض الصور بواسطة الفيض الالهى ... الا بعد الاعتدال

كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق الله السموات والارض اى اول خلق الله تعالى العرش والماء وهذا يناقض النقل المتقدم قلنا يمكن التطبيق لان الحديث يدل على ان الماء اول المخلوقات من الاجسام لكنه لا يدل على انه الروح والعقل وحكم الآية ايضا كذلك ويقوى ذلك ما نقل ان الله خلق الملائكة من الريح والريح من الماء وخلق الجن من النار والنار من الماء وادم من التراب والتراب من الماء فى صورة بالتلطف والاخرى بالتكثيف فيمكن ان يكون مبدء الكائنات على هذا الماء واما معاد الروح فقد اختلف العقلاء فى ذلك فقالت التناسخية من الفلاسفة انه ينتقل الى اخر بطريق التناسخ وهؤلاء اربع فرق الفرقة الاولى على انه لا ينتقل الا الى بدن انسانى والفرقة الثانية على انه يجوز انتقاله الى بدن ساير الحيوانات ايضا والفرقة الثالثة على انه يجوز انتقاله الى النبات ايضا والفرقة الرابعة على انه يجوز انتقاله الى الجماد ايضا هؤلاء يسمون انتقاله الى الانسان نسخا والى الحيوان مسخا والى النبات فسخا والى الجماد رسخا وهذا باطل عند المحققين من علماء الاسلام والحكماء لوجوه الاول لو كان الروح متعلقا ببدن آخر لتذكر تلك الاحوال لان محل التذكر والعلم باق والتالى باطل الثانى البدن الصالح للقبول يتعلق الروح علة حدوثه فاذا صلح للتعلق تعلق به فلو تعلق والحال هذه روح آخر لزم اجتماع الروحين فى بدن واحد وهو باطل لان كل واحد يجد ذاته شيئا واحدا لا شيئين الثالث لو كان التناسخ حقا لكان معاد الارواح مع الاجسام باطلا لان الروح اذا تعلق باجساد كثيرة فعند الاعادة ان اعيد الى احدها لزم خلو الباقى وان اعيد فى جميعها لزم حصول جسم واحد فى وقت واحد بمكانين لكن معاد الارواح مع الاجساد حق وقالت الفلاسفة

غير ان سجية الروح حصل له كمال بعد المفارقة يبقى في زمرة الروحانيين الكاملة سعيدا او لا يبقى
في البرزخ اما علماء الاسلام فقد اختلفوا بحسب ما نقل فقال قوم ان الارواح يجتمع كلها بعد المفارقة
في صور اسرافيل فاذا كان يوم القيمة يرسل الله قطرة يخرج به اجساد الخلايق من الارض كالنبات ثم ينفخ
اسرافيل في الصور فيرجع كل واحد من الارواح الى جسده بامر الله تعالى وقال بعضهم في حضرموت بئر يسمى
برهوت يجتمع فيها ارواح اهل النار وروى عن امير المؤمنين عم انه قال خير الآبار بئر زمزم وشر
الآبار برهوت يجتمع فيها ارواح اهل النار وجاء في الخبر عن النبي صلعم ان ارواح الابرار يجتمع في
بئر زمزم والفجار في بئر برهوت وقال بعضهم ارواح المسلمين في جوف طير خضر في الجنة وارواح
الكافرين في جوف طيور سود في النار وسئل ابن مسعود عن قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
الاية فقال انا سألنا عن رسول الله صلعم معنى هذه الاية فقال صلعم ارواحهم في جوف طيور خضر لها قناديل
معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة
فقال هل تشتهون شيئا فقالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث نشاء ففعل بهم ذلك ثلث مرات
فلما راوا انهم لا يتركون الا ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا الى اجسادنا حتى نقتل في
سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا وجاء في الحديث ان ارواح اهل الجنة يجتمع
عند سدرة المنتهى واهل النار عند شجرة الزقوم وجاء في حديث آخر ان ارواح المؤمنين تأوي
الى مساكنهم ليلة الجمعة قيل ان ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكافرين في سجين وجاء في
حديث ان ارواح المؤمنين يقبضها بالاعزاز والاكرام ويصعد به الى السماء الرابع فيها دين مناد

من جهة انه

من جهة انه يتزايد اكتبوا كتابه في عليين وردوه الى الارض لاني خلقتهم من الارض ونعيدهم فيها ومنها
نخرجهم منها فيرد روحه الى جسده فيوسع قبره ويفتح عليه باب الجنة فهو يرى مأواه ومقعده الى
يوم القيمة واما ارواح الكافرين فيغلق عليهم ابواب السموات فيرد الى قبره وجسده ويضيق عليه القبر
ويفتح ابواب النار عليه وهو ينظر مقعده فيها الى قيام الساعة وقوله صلعم انهم يسمعون خفق نعالهم
وانما منعوا من الكلام وقال ان الارواح يكون بعضها في برازخ الدنيا وبعضها يكون تحت العرش وبعضها
يطير في الجنة وبعضها يكون حيث يشاء وقال المحققون من علماء آل الرسول صلعم وغيرهم ان
القدر المشترك من هذه الروايات والنقل ان الارواح بعد المفارقة لها بقاء وان ارواح المؤمنين
لها فرحة وسرور وقرب ومنزلة عند الله تعالى وبعكسها ارواح الفجار الثالث عشر في ان الروح غير جسد
لوجوه الاول انه ان الروح يكون قبل وجود البدن وما يكون قبل الشيء فهو غيره الثاني ان
البدن يزيد وينقص بالتبدل والانحلال دائما والروح ليس كذلك فهو غيره الرابع ان الانسان
يدرك المعاني الكلية والجزئية وليس شيء من الاعضاء كذلك وهذا مشعر بالتغاير بينهما الخامس ان
البدن تضعيف ذاك وهذا يوجب المغايرة بينهما الرابع عشر في بيان حالات الروح وبيان النفس
والحيوة والعقل والفرق بينها وفيه ابحاث الاول في اصل الروايات وكيفية واقعه وذهب جمهور
اهل الملة والفلاسفة الى صحة الروايات وجوازه وذهب جماعة من الدهرية الى انه باطل
مطلق وما يراه الانسان في منامه فهو من غلبة الطبايع والاخلاط الاربعة وهذا القول
باطل لوجوه الاول اتفاق العالمين من لدن ادم الى زماننا هذا واتفقهم صحة الرؤيا

قوله تعالى في قصة ابراهيم اني ارى في المنام اني اذبحك الآية وقوله تعالى في قصة يوسف اني رايت احد عشر
كوكبا الآية الثالث قوله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات قوله عليه السلام من راني في المنام فقد
راني فان الشيطان لا يتمثل بي وقوله صلى الله عليه وسلم رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وقوله صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة البشرى هي الرويا الصالحة وقوله
صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكذب رويا المومنين وقوله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
واما بيان كيفية الرويا فقال بعض المتكلمين انها تمنى يقع من الانسان فيصير ذلك التمنى
متصورا في المنام وقال بعض الفلاسفة ان الرويا فيض يصل من النفس الكل الى النفس الناطقة
وقال بعض ان الروح شي مثل الخيط الملطف فيسير بعضه فيبقى بعضه في البدن ثم هو في
سيره يحس الاشياء ويوصل الى النفس ويرجع الى البدن ويويد هذا قوله تعالى الله يتوفى الآية
وقوله عليه الصلوة والسلام حين سئل ان الانسان اذا نام فاين يذهب روحه فقال ان
روحه معلق بالهواء الى ان يتحرك صاحبه فاذا تحرك انصرف ذلك الذي ذهب اليه فيكون جسده
الى الله تعالى بذلك فذلك مدته وما روي عن الدراغراني قال اذا نام الانسان عرج بروحه
حتى يوتى به الى العرش فان كان طاهرا اذن لها بالسجود وان كان جنبا لم يوذن له بذلك
وما روي عن الحسن البصري ان العبد اذا نام وهو ساجد يقول ربنا جل جلاله انظروا
الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي ان تحقيق الكلام هو ان الارواح البشرية
متعلقة ومتصلة بملك يسمى له ملك الرويا فما دام المرء مستغرق باصلاح بدنه ومشتغلا ببدنه و

مشتغلا

مشتغلا بتدبير معاشه لا يمكن ذلك الاتصال واكتساب شي من امور الغيبية والاسرار القدسية
من ملك الرويا فما دام المرء مستغرق باصلاح بدنه ومشتغلا بتدبير معاشه لا يمكن ذلك الاتصال
واكتساب شي من الامور الغيبية والاسرار القدسية من ملك الرويا واذا نام حصل له شي من الفراغة
فرجع الى اصل حاله وظفر القابل فكشف له من الامور الغيبية ما يناسب حاله وتوصله القوة
المتخيلة بصورة جزئية الى الحس المشترك ويصير فيه بدركا مشاهدا واما الرويا الكاذبة فاكثرها
من الخيالات الفاسدة التي يتخيلها الانسان من سوء المزاج ومن امتلاء المعدة وقد يكون من
بقايا الفكر الذي جرى منه في حال اليقظة وبقي شي في خزينة الخيال فيراه بعينه في المنام وهذه
كلها يسمى اضغاث الاحلام والرويا قد تكون صادقة وهذه يكون لفاسق وناسك وقد يكون صالحة
وهذه لا يكون الا للصالح الحبيب وهذه الاخيرة ينقسم الى امرة وناهية ومبشرة ومنذرة الحادي عشر
في بيان النفس والقلب والفرق بينهما وبين الروح اختلف العلماء في ذلك فقال بعضهم
الروح والنفس واحد وهما من الالفاظ المترادفة ومعناهما الدم لانهما لا ينتفيان بذهابه
وقال بعضهم النفس بفتح الفاء عبارة عن الدم واما بسكون الفاء فهي عبارة عن شي غير الدم
والروح لان الله تعالى اضاف الروح الى نفسه وقال كل نفس بما كسبت رهينة وقال ونفس وما
سويها وغير ذلك من الآيات فالمعلوم من كلام الله تعالى ان الخطاب مع النفس وان
الثواب والعقاب معها وان الروح شي واشرف منها وارفع شانا بالنسبة اليها وتحقيق ١
هذا الكلام هو ان الله تعالى خلق الانسان ببديع فطرته وعجيب حكمته مركبا من مجموع الجسمانية

والروحانى بحيث حصل معرفة النفس ملزوما لمعرفة والسير من كثير تلك العجايب ان فى جانب الايسر
من الانسان قطعة لحم صنوبرى الشكل يسمى قلبا وهو منبع قوة يستلزم الحيوة والحس والحركة
والارادة والشهوة والغضب وامثالها ويسمى هذه القوة روحا حيوانيا وهى بخار لطيف منبعه القلب
فيسرى بواسطة العروق الضوارب فى الشريانات الى جميع اجزاء البدن وتوصل الحيوة والحس
والحركة الى جميع الاعضاء وهذا الروح بالنسبة الى البدن كالسراج الى البيت والحيوة كالنور
فكما ان البيت منور بالسراج فكذلك البدن منور بالحيوة بواسطة الروح وبهذا المعنى
يكون ساير الحيوانات فى عالم الخلق تعلق بهذا الروح من عالم الامر جسم لطيف نورانى يسمى
روحا انسانيا وهو محل الادراك والعلم والنطق ولاجل هذا التعلق فارق الروح الحيوانى ساير
الحيوانات فحصل له اسم النفس كما قال الله تعالى ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها وكما ان الحيوانات
صارت موجودة من آدم عم بايجاد الله تعالى فى عالم الامر ثم وقع بينهما الازدواج والالفة ولهذا يذوق
كل واحد منهما بمفارقة الآخر الموت ثم تولدت بواسطة هذه الالفة والازدواج لطيفة
ربانية عالمة عارفة مدركة لبنى آدم ويسمى هذه اللطيفة ايضا قلبا ثم بين هذا القلب والقلب الجسمانى
تعلق وقد تحيرت فى كيفية عقول العقلاء فى ان تعلقه كيف هو هل هو كتعلق الاعراض با
لجواهر والصفة بالموصوف والمستعمل بالآلة والمتمكن بالمكان وذهب بعض العلماء على
ان حقيقة الانسان هى هذه اللطيفة واليها الاشارة بقوله صلعم لا يستقيم ايمان المرء حتى يستقيم
قلبه فان قيل ان النفس على ما جاء فى القرآن وهى ثلثة مطمئنة ولوامة وامارة وانت لم تذكر غير

النفس

النفس الواحدة والقلب واحد على ما قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين وانت ذكرت قلبين قلنا ان
النفس فى حقيقتها شىء واحد والاطمينان واللوام والامر صفات متغايرة عارضة له بحسب اختلاف
احواله كما تقدم واما القلب فالمراد بها فى الآية هو القلب الجسمانى وهذا الكلام فى انه واحد لكنه لما جرى
فى بعض الآيات والاخبار ذكر القلب ولا يمكن حمله على هذا اللحمى كما فى قوله القلوب اربعة قلب اجرد
فيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن وقلب اسود منكوس فذلك قلب الكافر وقلب مربوط على غلافه فذلك
قلب المنافق وقلب مصفح فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه مثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل
النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح الصديد فاى المدتين غلبت عليه حكم له بها وامثال هذا الحديث كثيرة
فبالضرورة احتجنا الى ان نحمل على هذه اللطيفة المذكورة ليطابق الآيات والاخبار وزبدة الكلام
فى ان هذا القلب اللحمانى محل الخصال المحمودة والاوصاف المذمومة كما ان العين محل البصر
والاذن محل السمع وان الملك والملكوت والدنيا والآخرة والجنة والنار قد ضمنها الله تعالى وسميا
فى مقدار هذه اللحمية سبحان خالق عن كل ما يتصوره ويتوهم هذا تحقيق علماء الشريعة ونهاية توفيق
عرفاء الطريقة ومنتهى دقيق حكماء الحقيقة الحادى عشر فى بيان الحقيقة الحيوة والعقل فقد اختلفوا
فيها فقال بعض انها اعتدال المزاج المخصوص بجنس الحيوان وقال بعض انها معنى يوجب كون
محله حيا وهو الذى يصح معه الذات ان يعلم ويقدر وقيل ما يصح لوجوه الاحساس وهذا
فى حقنا اما فى حق الله فقيل انها عدم امتناع العلم والقدرة اى انها صفة عدمية وهذا مذهب جمهور
الفلاسفة وابى الحسين البصرى وذهب المحققون من المعتزلة والاشاعرة الى انها صفة حقيقية

وجودية لاجلها يصح على الذات ان يكون عالما وقادرا ثم اعلم ان الحيوة غير الروح لكنهما
متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر ولهذا لم يفرق بعض بين الحيوة والروح لشدة
الامتزاج الذى بينهما والحيوة من جملة اصول النعم التى لا يقدر عليها غير الله تعالى واما العقل
فقد اختلفوا فى انه من قبيل العلوم ام لا قال بعضهم انه من العلوم اختلفوا فى تعريفه وقيل انه
صفة بواسطتها يتهيأ ادراك العلوم وقيل غريزة يكون العلوم بواسطتها وقيل قوة بواسطتها
يحصل التميز بين الامور الحسنة والقبيحة وهذه يوجد فى بدو الفطرة وقال بعض المشايخ
ان العقل لسان الروح وترجمان البصيرة من الروح وترجمان البصيرة من الروح بمثابة
القلب والعقل بمثابة اللسان ويظهر نور العقل من فيض يتشكل العلوم من نور القلب
فالعقل بمثابة روح مكتوب للعوم اما الفلاسفة فيطلقون العقل باعتبارين احدهما يطلقون
على جوهر نورانى مجرد من المادة وهو العقل العشرة من العقل الكلى الى العقل الفعال وقد
تقدم ذكره والثانى يطلقون على قوى نفسانية والعقل عندهم بهذا الاعتبار على قسمين احدهما
عقل نظرى وهى قوة بواسطتها يتمكن النفس عن تحصيل العقايد والآراء والعلوم باحوال
الموجودات التى بالملكة وهو ان يحصل بديهيا وهو مناط التكليف الثالث العقل بالفعل
وهو ان يحصل النظريات بحيث يتمكن من استحضارها متى شاء الرابع العقل المستفاد وهو
ان يلتفت الى النظريات ولا يغفل عنها والثانى العقل العملى وهو قوة بواسطتها يتمكن
النفس على تحصيل الافكار والتدبيرات فى الامور التى يتعلق بفعل الآدمى كالحراثة

والحياكة

والحياكة وغيرها وتحصيل الانسان من الاول كمال النفس السابع عشر فى بيان الموت وقبض الارواح
وكيفيتها وذهب بعض المتكلمين والفلاسفة الى ان الموت عدم الحيوة عما من شانه ان يكون
حيا اى صفة عدمية وقال من ذهب من المتكلمين الى ان الحيوة معنى زايد على اعتدال
المزاج والحس والحركة ان الموت صفة وجودية اى معنى يحل فى البدن بعد خروج الروح
وقيل آفة تمنع الحس والحركة والادراك فيل شئ يقتضى زوال صورة الجسم واستدل من
قال بان الموت صفة وجودية بقوله تعالى الذى خلق الموت والحيوة والمخلوق موجود واما
قابض الارواح فقد اختلفوا فى متولى قبض الارواح فقيل هو الله تعالى يتوفى الانفس حين
موتها وقيل بل هو ملك الموت لقوله تعالى قل يتوفكم ملك الموت الذى وكل بكم وبعد القبض
فيعطى ارواح المؤمنين الى ملائكة الرحمة وارواح الكافرين الى ملائكة العذاب وقيل بل اعوان
ملك الموت وانصاره لقوله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون والصحيح ما ذهب اكثر المفسرين
بانه يكون فى بعضها ملك الموت بنفسه وفى بعضها اعوانه ورسله واما اضافته الى الله تعالى فمن جهة
المجاز من حيث كان بامره واقداره كما يقال قتل الامير اللص فقيل المميت هو الله تعالى وقابض
الروح ملك الموت لان الموت من مقدورات الله تعالى فقط لقوله تعالى هو الذى يحيى ويميت
وهذا ايضا وجه واما كيفية القبض فقيل انه بطريق الجذب والسل اى يسل من البدن جميع
اجزائه الروح كما يسل من البدن جميع اجزائه الروح كما يسل الحرير وهذا هو الصحيح عند
الجمهور وقيل ان ملك الموت يدعو الارواح فيجيبونه ثم يامر الاعوان بقبضها الثامن عشر فى بيان

القتل و ذكر الاجل فقد اختلفوا فی القتل فقيل القتل فعل العبد و المقتول لا يسمى ميت وهذا قول
جمهور المعتزلة وجه القول الاول كل نفس ذائقة الموت فعم ولم يفرق بين المقتول وغيره
ووجه القول الثانی قوله تعم فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فصل بين الموت و القتل
وهذا الخلاف لفظی واما القاتل فقد اختلفوا فيه وقالت الاشاعرة القتل قايم بالقاتل و
قالت المعتزلة بالمقتول وتحقيق الكلام ان الافعال عند الاشاعرة مباشرة واختراع لانه
ان صدر من محل القدرة فمباشرة وهو فعل العباد وان ايجاد الفعل لا من محل القدرة فهو
اختراع وهذا من فعل الله تعم وعند المعتزلة على ثلثة اقسام مباشرة وتوليد واختراع والتوليد
حدوث الفعل من حادث آخر سواء كان فی محل القدرة او خارجا عنها وهذا قد يصدر من
الله تعم وقد يصدر من العباد واذا قد عرفت هذا فاعلم ان واحدا اذا ضرب احدا بالسيف
فهذا الضرب عند الاشاعرة من فعله ای منسوب اليه لانه مباشر واما القتل فاختراع وفعل الله تعم
لان فعل العبد لا يتعدى عن محل القدرة وعند المعتزلة كلاهما من فعل العبد الضرب بالمباشرة
والقتل بالتوليد لانه حصل من ذلك الضرب فی فاعل المسبب والكلام اوضح لا يليق بهذا
المختصر واما الاجل فهو عبارة عن الوقت الذی علم الله تعم بفناء حيوة شخص فيه وكان مكتوبا
فی اللوح المحفوظ التاسع عشر لاآخر ما ذكر فی الكتب الكلامية العرفان فی ان الانسان المخاطب
بالشرايع المكلف المثاب المعاقب من هو وما كماله ومتى يصل الى غاية كماله اعلم ان من قال
ان الروح عرض او جسمانی قال ان الانسان هذه الجملة المشاهدة وهذا هو مذهب الحنفية

من المعتزلة

من المعتزلة ومن قال انها جسم او جوهر قال بعضهم جسم لطيف فی البدن كالنار فی الفحم والماء فی الورد
يبقى بعد فناء البدن وعند الاعادة يرجع اليه كالنار الى الفحم وهو الانسان المخاطب وهذا
مذهب النظام والجاحظ وقالت البحرية والقاضی واتباعهم بل اجزاء اصلية فی البدن
بموت هو بفراقها ويجب فی الدنيا محافظتها لئلا يصير اجزاء اصلية لبدن آخر وهی الانسان
المخاطب وعند الغزالی والفلاسفة هو النفس الناطقة كما تقدم وعند الاعادة يجب اعادة
هذه النفوس سواء الى بدن مثل ذلك البدن او غيره والصحيح ما ذهب اليه اهل التحقيق من
اهل البيت عم هو ان الانسان المذكور وهذا الجملة المركبة من ثلثة اشياء الجثة المحسوسة
والروح والحيوة التی مشروط بالروح وجودها او بقاءها وهذا موافق العقل والنقل جميعا
اما كمال الانسان فبان يتصف بصفة العدالة والعدالة صفة متولدة من ثلثة صفات
الحكمة العفة والشجاعة والحكمة اعتدال القوة العاقلية لان العاقلية لها طرفان افراط
وهی الحيلة والمكر والسفاهة ويسمى الموصوف بهذا الطرف فی الشرع علماء السوء وتفريط
وهی البلاهة والجهالة والمتوسط بين الطرفين ای السفاهة والبلاهة فضيلة العلم
وصفاء الذهن وسهولة الفهم وحسن التعقل والتحفظ والتذكر واما العفة فهی اعتدال
قوة الشهوة بين افراطها من الشره والحرص فی المآكل والمناكح والملابس وبين تفريطها
من خمود الشهوة والاعراض عنها راسا وقوله صعم لا رهبانية فی الاسلام اشارة
الى هذا والعفة جنس تحته اثنی عشر نوعا من الفضايل الحياء والرفق وحسن الهدی

والمساهلة والصبر والقناعة والوقار والورع والانتظام والحرية والسخاوة والدعة والسماح متوسط
بين التبذير والتقتير وتحته انواع الكرم والايثار والعفو والمروة والنيل والمواساة والسماحة
والمسامحة والشجاعة اعتدال قوة الغضب المتوسط بين التهور والجبن وتحتها احد عشر
نوعا من الفضايل وكبر النفس والنجدة وعلو الهمة والثبات والحلم والسكون والشهامة والتحمل
والتواضع والحمية والرقة فاذا اجتمعت هذه الاعتدالات الثلث وحصل بينها الملايمة والموافاة
والامتزاج فقد حصلت العدالة المطلقة التي هي اتم الفضايل كلها وبها كمال قوى الانسانية
وتحتها انواع من الفضايل الصداقة والالفة والوفاء والشفقة وصلة الرحم والمكافات و
حسن الشركة وحسن القضاء والتودد والتسليم والتوكل والعبادة ثم اعلم ان كل واحد
من هذه الفضايل متوسط بين رذيلتين وقوله صلعم خير الامور اوسطها اشارة الى هذا الوسط
فالاصل ان كمال الانسان في التكميل هذه القوى والاتصاف بهذه الفضايل والمراد
بقوله صلعم عدل ساعة خير من عبادة سنة هي هذه العدالة لا دفع الظلم وحده وهي المراد
بالصراط المستقيم في قوله تعالى قد افلح من زكيها لان من تزكية النفس تحصل بتصفية الباطن
تحلية بحسب التصفية والتصفية بقدر التزكية والاوضاع المحمدية صلى الله عليه واله وسلم والاحكام
الشرعية هي معيار هذه العدالة وقانونها رزقنا الضبط بها والسلام على من اتبع الهدى
وتجنب عن الفحش والردى

كشف اليقين من علامة بسم الله الرحمن الرحيم الحلي عليه رحمة الله وبركاته

الحمد لله القديم القاهر العظيم القادر الحليم الغافر الكريم الساتر الاول الاخر الباطن الظاهر
العالم بمكنونات السرائر الخبير بمستودعات الضماير المبتدع لاجناس الموجودات من غير احتياج
الى شريك ومعاون المخترع لانواع الممكنات من غير افتقار الى معين ومظاهر احمده على
انعامه الغامر واشكره على فضله الزايد الزاخر والصلوة على سيد الاوايل والاواخر محمد المصطفى
وعترته الامجاد الاكابر المعصومين من الصغاير والكباير المؤيدين في الموارد والمصادر
اما بعد فان مرسوم السلطان الاعظم مالك رقاب الامم ملك ملوك طوايف العرب والعجم شاهنشاه
المعظم راحم العباد ولطف الله في البلاد ورحمة الله تعالى في العالمين وظل الله على الخلق اجمعين محيي
سنن الانبياء والمرسلين باسط العدل وناشره ومميت الجور ومدمره المؤيد من الله تعالى بالعنايات
الربانية والممدود منه تعالى بالالطاف الالهية ذي النفس القدسية والرياسة الانسية الواصل
بفكره الثاقب الى اسنى المراتب المترقي برايه الصايب الى اوج الشهب الثواقب المتميز عن جميع البرية
بجودة القريحة وصدق الروية اولجايتو خدابنده محمد سلطان وجه الارض خلد الله ملكه الى
يوم العرض ولا زالت الوية محفوفة بالظفر والنصر ودولته محروسة من الغير الى يوم الحشر والنشر
برز بوضع رسالة تشتمل على ذكر فضايل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه افضل الصلوة
والسلام فامتثلت مارسمه وسارعت الى ما حتمه ووضعت هذا الكتاب الموسوم بكشف
اليقين في فضايل امير المؤمنين على سبيل الايجاز والاختصار من غير تطويل والاكثار فان

فتح باب فی ذلک یؤدی الی الملال اذ لا حصر لفضایله علیه السلم کما رواه اخطب خوارزم عن ابن عباس رضع قال قال رسول الله صلعم لو ان الریاض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس کتاب ما احصوا فضائل علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام ومن نصیحة النبی صلعم مثل ذلک کیف یمکن التعبیر عن وصف فضایله وقال بعض الشعراء وقد لاموه فی ترک مدح علی علم شعر لا تلمنی فی ترک مدح علی انا ادری بالامر منک واخبر ان اهل السماء والارض فی العجز سواء عن حصر اوصاف قنبر وقال بعض الفضلاء وقد سئل عنه علم ما اقول فی شخص اخفی اعداؤه فضایله حسدا او اخفی اولیاؤه فضایله خوفا وحذرا وظهر فیما بین هذین فضائل طبقت الشرق والغرب لکن نحن نشیر فی هذا المختصر الی یسیر من فضایله علم طاعة لرسم السلطان ولما رواه اخطب خوارزم قال قال رسول الله صلعم ان الله تع جعل لاخی علی فضایل لا تحصی کثرة فمن ذکر فضیلة من فضایله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن کتب فضیلة من فضایله لم تزل الملائکة تستغفر له ما بقی لتلک الکتابة رسم ومن استمع الی فضیلة من فضایله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال النظر الی علی بن ابی طالب عبادة وذکره عبادة ولا یقبل الله ایمان عبد الا بولایته والبراءة من اعدائه وقد رتبتها علی فصول الفصل الاول فی فضایله الثابتة له قبل وجوده وولادته وهی خمسة الاولی ما ورد فی التوریة من ذکره علم قال الله تع لابراهیم علم واما اسمعیل فقد سمعت دعاءک فیه وقد بارکته وسانمره واکثره جدا جدا واجعل منه اثنی عشر شریفا بمولده واجعله حزبا عظیما ولا شک فیه ان علیا علم احدی الاثنی عشر وهذه فضیلة لم یلحقه غیره فیها

روی

الثانی روی اخطب خوارزم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم یا عبد الله اتانی ملک فقال یا محمد سل من ارسلنا قبلک من رسلنا علی ما بعثوا قال قلت علی ما بعثوا قال علی ولایتک وولایة علی بن ابی طالب علم الثالث ان اسمه مکتوب علی العرش روی اخطب خوارزم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما ان خلق الله تع ادم ونفخ فیه من روحه عطس ادم فقال الحمد لله فاوحی الله تع الیه حمدنی عبدی وعزتی وجلالی لولا عبدان ارید ان اخلقهما فی دار الدنیا ما خلقتک قال الهی یکونان منی قال نعم یا ادم ارفع راسک وانظر فرفع راسه فاذا مکتوب علی العرش لا اله الا الله محمد نبی الرحمة علی مقیم الحجة من عرف حق علی زکی وطاب ومن انکر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتی لن ادخل النار من اطاعه وان عصانی واقسمت بعزتی لن ادخل الجنة من عصاه وان اطاعنی وفی کتاب المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلعم مکتوب علی باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب اخو رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل ان یخلق السموات والارض بالفی عام ومن المناقب قال رسول الله صلعم اتانی جبرئیل وقد نشر جناحیه واذا علی احدهما مکتوب لا اله الا الله محمد النبی وعلی الاخر مکتوب لا اله الا الله علی الوصی ومن مسند احمد عن جابر قال قال رسول الله صلعم مکتوب علی باب الجنة محمد رسول الله علی اخو رسول الله قبل ان یخلق السموات والارض بالفی عام الرابع ما روی ان رسول الله صلعم قال انا وعلی بن ابی طالب من نور واحد روی صاحب المناقب عن سلمان قال سمعت حبیبی المصطفی یقول کنت انا وعلی نورا بین یدی الله عز وجل مطیعا یسبح الله ذلک النور ویقدسه قبل ان یخلق الله ادم باربعة عشر الف عام

ذلک

فلما خلق الله تعالى آدم ركب النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي ومنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل من قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقر في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه الى ان قال توسل آدم في التوبة روى الخوارزمي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه الفصل الثاني في الفضائل الثابتة له حال خلقه وولادته ولد امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة الثالث عشر شهر رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة في الكعبة ولم يولد احد سواه فيها لا قبله ولا بعده روى صاحب كتاب بشاير المصطفى عن يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بازاء بيت الحرام اذا اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملا لتسعة اشهر قد اخذها الطلق فقالت يا رب اني بك مؤمنة وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فبحق هذا الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني الا ما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأيت البيت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا وعاد الى حاله فرمنا ان

ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك من امر الله تعالى ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قالت اني قد فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت الله الحرام واكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه قال فولدت عليا ولرسول الله صلى الله عليه وآله ثلثون سنة فاحبه رسول الله صلى الله عليه وآله حبا شديدا وقال لها اجعلي مهده بقرب فراشي وكان صلى الله عليه وآله يلي اكثر تربيته وكان يطهر عليا في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ويقول هذا اخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها واوديتها الفصل الثالث في فضائله الثابتة له حال كماله وبلوغه ان الفضائل اما ان يكون حاصلة للشخص باعتبار افعاله وآثاره واما ان لا يكون حاصلة له بهذا الاعتبار بل لاسباب خارجة عنه فههنا بابان الباب الاول في الفضائل المكتسبة من النقل والاثر هذه الفضائل اما ان يكون نفسانية او بدنية فههنا مطلبان المطلب الاول في الفضائل النفسانية وفيه مباحث

البحث الاول في الايمان وهذه الفضيلة لا يوازنها شيء من الفضايل اذ باعتبارها يحصل للمكلف
النعيم المخلد والخلاص من العقاب السرمد كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وقد اجمع المسلمون كافة على ان امير المؤمنين عم سبق الى الاسلام قبل كل
احد ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين ولم يسجد لصنم بل هو الذي تولى تكسير الاصنام لما صعد على كتف
النبي صلعم روى احمد بن حنبل في مسنده عن ابي مريم عن امير المؤمنين عليه السلام قال انطلقت
انا والنبي صلعم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلعم اجلس وصعد على منكبي فذهبت لان
انهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلعم وقال اصعد على منكبي فصعدت على
منكبيه قال فنهض بي قال وانه يخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على
البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا
استمكنت منه قال لي رسول الله صلعم اقذف به فقذفت فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت
وانطلقت انا ورسول الله صلعم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية الله ان يلقانا احد من
الناس وروى الطبري صاحب الخصايص عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال صلت الملائكة علي
وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله في السماء الا منه ومني
ومن كتاب المواقيت لابي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية عن رسول الله صلعم ان علي بن ابي طالب عم
اول الناس ايمانا واول الناس لقاء الي يوم القيمة وآخر الناس بي عهدا عند الموت ومن كتاب
مسند احمد عن ابن عباس قال واول من صلى مع النبي صلعم بعد خديجة علي عم وروى ابو المؤيد

عن سلمان

عن سلمان قال سمعت النبي صلعم يقول اول الناس ورودا على الحوض يوم القيمة اولهم اسلاما علي بن
ابي طالب عم ومن كتاب مسند ابن حنبل عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس اذا
اتاه تسعة رهط قالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس
بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح لم يعم قال فابتدوا وتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ينفض ثوبه
وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل له عشرة وقعوا في رجل قال له النبي صلعم لابعثن رجلا يحبه
الله ابدا ويحب الله ورسوله قال فاستشرف من استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال
وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان ينظر فتفل في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فاعطاها
اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا
يذهب بها الا رجل مني وانا منه قال وقال لبني عبد المطلب ايكم يواليني في الدنيا والآخرة
قال وعلي جالس معهم فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة فقال انت وليي في الدنيا و
الآخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله صلعم ثوبه فوضعه
على علي وفاطمة وحسن وحسين عم فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا قال وشرى
علي نفسه لبس ثوب رسول الله صلعم ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله صلعم فجاء
ابو بكر وعلي نايم وابو بكر يحسب انه نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون
فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله
وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا [illegible] كان صاحبك في

نومه فلا يبصر وانت تبصر وقد استنكر ذلك قال وخرج الرسول ص غزوة تبوك فقال له علي اخرج معك
فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست
بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال رسول الله صلعم انت وليي في كل مؤمن
بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره
قال وقال من كنت مولاه فان مولاه علي قال واخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عن اصحاب الشجرة
فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا احد انه سخط عليهم بعد ومن كتاب مسند بن حنبل عن عفيف الكندي
قال كنت تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لان ابتاع منه بعض مال التجارة
وكان تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها مالت قام
يصلي قال ثم خرجت امراة من الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام
حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن
عبد الله بن اخي فقلت هذه المراة قال امراته خديجة بنت خويلد فقلت من هذا الفتى قال
علي بن ابي طالب ابن عمه فقلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره
الا امراته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه سيفتح كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف بن
عم الاشعث يقول بعد ذلك لقد اسلم لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع
علي عم ومن كتاب المناقب عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي صلعم علي بن ابي طالب
ومن مسند احمد ان النبي صلعم قال لفاطمة عم الا ترضين اني زوجتك اقدمهم اسلاما واكثرهم علما

واعظمهم

واعظمهم علما وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار اتفقت
العلماء على ان اول من امن بعد خديجة من الذكور برسول الله صلعم علي بن ابي طالب عم ومن
كتاب الخصائص للنطنزي عن ابي ذر وسلمان قالا اخذ رسول الله صلعم بيد علي فقال ان هذا
اول من امن بي وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المؤمنين واول من يصافحني يوم القيمة وهذا
الصديق الاكبر وفيه عن العباس بن عبد المطلب قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول كفوا عن ذكر
علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلعم يقول في علي ثلث خصال وددت ان لي واحدة
منهن فواحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من
اصحاب رسول الله صلعم اذ ضرب النبي صلعم كتف علي بن ابي طالب عم فقال يا علي انت اول المسلمين
اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني
ويبغضك ولما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلعم بني عبد المطلب في دار ابي طالب
وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ شاة مع مد من طعام البر ويعد لهم صاعا من اللبن وقد كان
الرجل يأكل الجذعة في مقام الواحد ويشرب العرق في مقام واحد ويشرب العرق من الشراب في ذلك المقام
فاكلوا من اليسير ما كفاهم اظهارا للمعجزة ثم قال يا بني عبد المطلب ان الله بعثني الى الخلق كافة
وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الاقربين وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان
١ ثقيلتين في الميزان بهما العرب والعجم وينقاد لكم بهما الامم وتدخلون الجنة وتنجون بهما من النار
شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر ويوازرني على القيام به

يكن وصيي واخي و وزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجبه احد منهم فقال امير المؤمنين ع
فقمت بين يديه وانا اذ ذاك اصغرهم سنا فقلت انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال
اجلس ثم اعاد على القوم القول ثانية فصمتوا فقلت مثل مقالتي الاولى فقال اجلس ثم اعاد على
القوم مقالته ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقمت وقلت يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال
اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون لابي طالب
ليهنك اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك والاخبار في ذلك كثيرة لا
تحصى البحث الثاني في العلم وقد اجمع الناس كافة على ان علي بن ابي طالب ع كان اعلم اهل زمانه
ومنه استفاد الناس جميع العلوم العقلية والنقلية ويدل على ذلك وجوه الاول ان علي بن ابي طالب ع
كان في غاية الذكاء والفطنة شديد الحرص عظيم الملازمة لرسول الله صلعم ليلا ونهارا من صغره
الى حين مفارقته وهو اكمل اشخاص البشر علما وفضلا ومن المعلوم بالضرورة ان مثل هذا التلميذ
الملازم هذه الملازمة لهذا المعلم الكامل مع شدة حرص المعلم على التعليم وحرص المتعلم على التعلم
فان التلميذ يكون في غاية الكمال ونهاية الفضل والعلم وهذا برهان قطعي لمي لا خلاف فيه
الثاني قال الله تعالى في حقه وتعيها اذن واعية روى الثعلبي في تفسيره قال قال رسول الله صلعم وآله
سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وروى ابو نعيم الحافظ في باسناده قال قال
رسول الله صلعم يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت هذه الآية وتعيها اذن
واعية وانت اذن واعية العلم الثالث قال رسول الله صلعم اقضاكم علي والقضاء يستلزم العلم و

الدين

الدين واذا كان اقضى من غيره وجب ان يكون اعلم منه وروى البيهقي عن امير المؤمنين علي ع
بعثني رسول الله صلعم الى اليمن فقلت بعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب في
صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فوالذي فلق الحبة ما شككت بعده في قضاء
بين اثنين وروى النسائي في صحيحه واحمد ابن حنبل قال قال علي ع بعثني رسول الله صلعم
الى اليمن وانا حدث السن قال قلت بعثني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء
قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فما شككت في قضاء بين اثنين بعده الرابع روى سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلعم اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب ع الخامس روى اخطب
خوارزم عن عبد الله بن مسعود باسناده قال قال رسول الله صلعم قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي
علي تسعة والناس جزءا واحدا السادس روى عن الترمذي في صحيحه ان رسول الله صلعم قال
انا دار الحكمة وعلي بابها وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد العلم فليأت الباب وروى الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب السابع روى البغوي في الصحاح
عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلعم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى
يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب ع وروى
البيهقي باسناده الى رسول الله صلعم قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه
والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع

ومن كتاب المناقب عن الحرث قال بلغنا ان النبي صلعم كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم
في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في خلته فلم يكن باسرع من ان طلع علي بن ابي طالب عم فقال
ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الانبياء بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صلعم
لا تعرف يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي بن ابي طالب عم فقال ابو بكر بخ بخ لك
ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن ومنه عن امير المؤمنين علي عم قال والله ما نزلت اية الا
وقد علمت فيم نزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا ومنه
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال والله ما رايت قرشيا اقرأ لكتاب الله عز وجل من علي ومنه
عن ابي البختري قال رايت عليا عم صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلعم
متقلدا بسيف رسول الله صلعم متعمما بعمامة رسول الله صلعم في اصبعه خاتم رسول الله صلعم وصعد
على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح علم جم هذا سفط العلم
هذا لعاب رسول الله صلعم هذا ما زقني رسول الله صلعم زقا من غير وحي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي
الوسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله
التورية والانجيل فتقول صدق علي افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
وقال سلوني قبل ان تفقدوني وسلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق
الارض وفي مسند احمد بن حنبل ان النبي صلعم قال لفاطمة عم الا ترضين اني زوجتك اقدم
امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وروي عن ابن عباس قال لقد اعطي علي بن ابي طالب

تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في العشر العاشر وعن عائشة قالت علي عم اعلم الناس بالسنة
ومن مناقب ابي المويد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي عم اقضى الناس وان مبادي
العلوم مستندة اليه وهو الذي مهد قواعد الدين وبين احكام الشريعة وقرر مطالب العلوم
العقلية والنقلية اما الفقه فالفقهاء كلهم يرجعون اليه اما الامامية فانتسابهم اليه معلوم
ومنه اخذوا علومهم واحكامهم كلها مستندة اليه والى اولاده المعصومين عم واما الحنفية فان
اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وزفر فانهم اخذوا عن ابي حنيفة وهو تلميذ الصادق عم
والصادق تلميذ الباقر عم والباقر تلميذ زين العابدين عم وزين العابدين قرأ على الحسين
والحسين عم قرأ على ابيه امير المؤمنين عم واما الشافعية فاخذوا عن الشافعي وهو قرأ على محمد بن
الحسن تلميذ ابي حنيفة وعلى مالك فرجع فقهه اليهما واما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فرجع فقهه اليه
واما مالك فقرأ على ربيعة الرأي وقرأ ربيعة على عكرمة وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس وعبد الله بن عباس
تلميذ علي عم واما الخوارج فاكابرهم ورؤساؤهم تلامذة له واما النحو فهو واضعه قال لابي الاسود
الدؤلي الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف وبين له وجوه الاعراب واما علم التفسير فانه
مستند اليه لان ابن عباس كان تلميذ امير المؤمنين عم وفيه قال حدثني امير المؤمنين عم
في تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى اخره واما علم الكلام فهو الذي قرر قواعده
واوضح براهينه وفي خطبه استفاد الناس كافة ومرجعهم كلهم اليه فان القائلين بعلم الكلام اربعة
المعتزلة والاشاعرة والشيعة والخوارج اما الشيعة فانتسابهم اليه معلوم واما الخوارج فان

فضلاؤهم رجعوا اليه واخذوا العلم عنه واما المعتزلة فانهم انتسبوا الى واصل بن عطا وهو كبيرهم
وكان تلميذ ابي هاشم بن عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابيه تلميذ والده علي بن
ابي طالب عم واما الاشاعرة فانهم تلامذة ابي الحسن بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي
وهو من مشايخ المعتزلة واما علم الطريقة فان جميع الصوفية يسندون الخرقة اليه واصحاب الفتوة
يرجعون اليه لان جبريل ع نزل يوم بدر وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا علي وفخر رسول الله صلعم يوما فرحا مسرورا وقال انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى اما انه الفتى فلانه سيد
العرب واما انه ابن الفتى فلانه ابن ابراهيم خليل الرحمن الذي نزل في حقه فتى يقال له ابراهيم
واما انه اخو الفتى فلانه اخو علي عم الذي قال جبريل ع عنه لا فتى الا علي واما العلم الفصاحة
فهو منبعه واصله قد بلغ فيه الغاية وتجاوز النهاية حتى قيل في كلامه بانه فوق كلام المخلوق ودون
كلام الخالق وكل الخطباء تعلموا منه الثاني ان جميع الصحابة كانوا يرجعون اليه في الاحكام
ويتعلمون الفتاوى منه ويلتجئون اليه في حل المشكلات ورد عمر في قضايا كثيرة فانه امر
برجم امراة حامل كانت قد زنت فنهاه علي عم وقال له ان كان عليها سبيل فليس لك
على ما في بطنها سبيل امهلها الى ان تضع وترضع فامتثل عمر وقال لولا علي لهلك
عمر واتي بامرة كانت قد وضعت لستة اشهر فامر برجمها فنهاه علي عم ايضا وقال
له ان كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل امهلها الى ان تضع وترضع فامتثل
عمر وقال لولا علي لهلك عمر واتي عمر بامراة كانت قد وضعت لستة اشهر فامر برجمها فنهاه علي عم

عن ذلك

عن ذلك فساله السبب فقال علي عم الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم قال والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين فبقي مدة الحمل ستة اشهر فخلى عمر عنها وقال لولا علي لهلك عمر واتي عمر
بامراة مجنونة حبلى قد زنت فامر برجمها فقال له علي عم اما سمعت ما قال رسول الله صلعم قال وما
قال قال قد قال رسول الله صلعم رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك
وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها وخطب عمر يوما فقال من غالى في مهر ابنته جعلته في بيت
المال فقامت اليه امراة وقالت كيف تمنع ما منحنا الله تعالى به في قوله تعالى وان اتيتم احديهن
قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت واتي
عمر ايضا بامراة نسب اليها الزنا فامر برجمها فلقيها علي عم فقال ما بال هذه فقالوا امرت بها
ان ترجم فردها علي عم فقال له امرت برجمها فقال نعم لانها اعترفت عندي بالفجور فقال
فلعلك قهرتها واخفتها فقال قد كان ذلك قال اوما سمعت رسول الله صلعم يقول لا حد على
معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت
النساء ان تلدن مثل علي بن ابي طالب عم لولا علي لهلك عمر وفي مناقب ابي المؤيد ان عمر خطب الناس
فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين فسكتوا قال ذلك ثلاثا فقال علي عم
انا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال وان لم اتب قال اذن نضرب الذي فيه عيناك
فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججت اقام اودنا وقال سعيد بن المسيب
سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا وعن جابر قال قال عمر

كانت لاصحاب محمد صلعم ثمانية عشر سابقة فخص علي منها بثلثة عشر وشركنا في الخمس وقال العلم
ستة اسدس لعلي من ذلك خمسة اسدس وللناس سدس ولقد شركنا في السدس حتى لهو اعلم
به والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى الحادي عشر انه اشتغل بجمع القرآن بعد موت النبي صلعم
قبل كل احد روى ابو المؤيد باسناده الى علي عم قال لما قبض رسول الله صلعم اقسمت لا اضع
ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن
وعلم الناس تفسيره وكان اخصهم به في ذلك ابن عباس الحادي عشر قضاياه العجيبة الدالة
على كمال علمه وغزارة فضله منها انه جاء شخصان كانا سائرين في طريق مع احدهما خمسة ارغفة
ومع الآخر ثلثة فجلسا يأكلان فقدم عليهما ثالث اكل معهما فلما فرغوا رمى لهما ثمانية دراهم
عوضا عن الذي اكل فطلب صاحب الاكثر خمسة فامتنع عليه صاحب الاقل فترافعا الى امير المؤمنين عم
فقال لصاحب الاقل قد انصفك فقال له ما اخذ الا حقي وهو اكثر من ثلاثة وانا اريد من الحق فقال
له علي عم اذا كان كذلك فلك درهم واحد لان كل واحد منكم قد اكل رغيفين وثلثي رغيف
فبقي لك من خبزك ثلث رغيف ولكل ثلث درهم ومنها ان امراة ركبت على فرس فجارت
ثالثة نخست المركوبة فوقعت الراكبة وماتت فقضى بثلثي ديتها على الناخستين المذكورة
لان التلف وقع منهما وسقط الثلث لركوبها عبثا وصوبه النبي صلعم ومنها انه كانت
جارية بين اثنين وطئاها معا في طهر واحد فحملت فاشكل الحال فترافعا اليه فحكم عليه السلم
بالقرعة فصوبه رسول الله صلعم وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن

داود وعني به القضاء بالالهام ومنها ان بقرة قتلت حمارا فترافع المالكان الى ابي بكر
فقال بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها ثم مضيا الى عمر فقضى بذلك ايضا ثم مضيا الى امير
المؤمنين عم فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه
وان كان الحمار دخل على البقرة في منامها فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال رسول الله صلعم
لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله عز وجل ومنها ان امرأتين جاءتا اليه ومعهما طفل ادعته
كل منهما فوعظهما فلم ترجعا فقال يا قنبر ائتني بالسيف فقالتا له ما تصنع به قال اشقه نصفين
واعطي كل واحدة منكما نصفه فرضيت احديهما وصاحت الاخرى وقالت يا امير المؤمنين ان
كنت لابد فاعلا فاعطها اياه فعرف انه ولدها ولا شيء للراضية فيه فسلمه اليها فرجعت المدعية
الباطل الى الحق ومنها انه وقعت دار على قوم وخرج منهم حيان ادعى كل واحد منهما انه
مالك الآخر فامر باخراج راسيهما من روزنة ثم قال يا قنبر جرد السيف واشار اليه لا تفعل ما امرك
ثم قال يا قنبر اضرب رقبة العبد فهرب احدهما وبقي الآخر فرجع الهارب الى الحق واعترف
بانه العبد ومنها ان رجلا رفع الى ابي بكر وقد شرب الخمر فاراد ان يقيم عليه الحد فقال له
انني شربتها ولا علم لي بتحريمها لاني نشأت بين قوم يستحلونها فارتج على ابي بكر الحكم عليه
ولم يعلم وجه القضاء فيه فاستخبر عليا عم عن الحكم في ذلك فقال ابعث ثقتين من رجال
المسلمين يطوفان مجالس المهاجرين والانصار ويناشدانهم هل فيهم احد تلا عليه آية
التحريم من رجلين ثقتين من المسلمين او اخبره بذلك عن رسول الله صلعم فان شهد بذلك

رجلان منهم فاقم الحد عليه وان لم يشهد احد بذلك فاستتبه وخل سبيله ففعل ذلك ابو بكر فلم يشهد
عليه احد من المهاجرين والانصار انه تلا آية التحريم عليه ولا اخبره عن رسول الله صلعم فاستتابه
وخل سبيله ومنها ان ابا بكر سئل عن قوله تعالى وفاكهة وابا ما معنى الاب فقال اى سماء تظلني ام
اى ارض تقلني ان قلت فى كتاب الله بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ
امير المؤمنين عم مقالة فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى وان الله تعالى ذكره تعريفا
لعباده ما انعم به عليهم وعلى انعامهم بما يحيى به انفسهم ويقوم به ابدانهم ومنها ان ابا بكر سئل عن
الكلالة فقال اقول فيها برائى فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمنى ومن الشيطان فبلغ
امير المؤمنين عم ذلك فقال ما اغناه عن الرأى فى هذا المكان اما علم ان الكلالة هم الاخوة
والاخوات من قبل الام والاب ومن قبل الاب على انفراده ومن قبل الام ايضا على انفراده ومنها
ان رجلا من احبار اليهود جاء الى ابى بكر فقال له انت خليفة هذه الامة قال نعم قال انا نجد
فى التورية ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرنى عن الله اين هو فى السماء ام فى الارض فقال
ابو بكر هو فى السماء على العرش فقال اليهودى فارى الارض خالية منه وارى الله على هذا القول
فى مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب عنى والا قتلتك فولى الحبر متعجبا
يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عم فقال يا يهودى قد عرفت ما سئلت عنه وما اجبت
فيه فانا نقول ان الله جل جلاله اين الاين فلا اين له وجل عن ان يخلو منه مكان وهو فى كل مكان
بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره تعالى وانى مخبرك بما جاء

فى كتاب

فى كتب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودى نعم قال له السلام تجدون
فى كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى
من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت قال من
عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله تعالى ثم جاءه ملك آخر فقال قد
جئتك من الارض السفلى السابعة من عند الله عز وجل فقال موسى سبحان الله من لا يخلو منه مكان
ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودى اشهد ان هذا هو الحق وانك احق بمقام
نبيك ممن استولى عليه ومنها ان قدامة ابن مظعون شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة
لا يجب على الحد لقوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا
وامنوا وعملوا الصالحات فدرأ عمر عنه الحد فبلغ ذلك امير المؤمنين عليا عم فمشى الى عمر وانكر عليه
فى ترك اقامة الحد فاعتذر بالآية فقال امير المؤمنين عم ليس قدامة من اهل هذه الآية ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردده واستتبه فقال فان تاب فاقم عليه الحد وان
لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة فاستيقظ عمر ولم يدر كم يحده فقال لامير المؤمنين عم
عرفنى الحد فقال حده ثمانين سوطا ان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا
هذى افترى فحده عمر ثمانين ومنها ان عمر استدعى امرأة وكانت تتحدث الرجال عندها
فلما جاءها رسله فزعت وخافت وخرجت معهم فاملصت فوقع ولدها الى الارض فاستهل
ثم مات فجمع عمر الصحابة وسألهم عن الحكم فقالوا نراك مؤدبا ولا شيء عليك فقال لامير المؤمنين عم

ما عندك يا ابا الحسن فقال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك فان كان اربائو فقد قصروا والدية
على عاقلتك لان قتل الصبي خطاء تعلق بك فقال انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح
حتى تجري الدية على بني عدي ففعل امير المؤمنين عم ومنها ان امراة نكحها شيخ فزعم انه
لم يصل اليها وانكر حملها في خلافة عثمان فاشتبه عليه الحكم وسال المرأة هل اقتضك الشيخ وكانت
بكرا فقالت لا فامر عثمان باقامة الحد عليها فانكر امير المؤمنين ع ذلك وقال لعل الشيخ كان
ينال منها ويسيل الماء في قبلها من غير اقتضاض فسال الشيخ فقال كنت انزل الماء في قبلها من
غير وصول اليها بالاقتضاض فقال امير المؤمنين ع الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على
الانكار ومنها ان امرأة ولدت ولدا له راسان وبدنان على حقو واحد فالتبس الامر
عليهم فاتي الى امير المؤمنين عم فقال اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين والراسين
فان انتبها جميعا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر نائم
فهما اثنان وحقهما من الميراث حق اثنين ومنها استخراج حكم ذي الفرجين بعد الاضلاع
ومنها احكام البغاة قال ش فمن عرف من رسول الله صلعم احكام المشركين ومن علي بن
ابي طالب عم احكام البغاة والقضايا الغريبة كثيرة لا تحصى **الثاني عشر** انه عليه السلام تحدى
العلماء في زمانه وامرهم بسؤاله فقال في غير موطن سلوني قبل ان تفقدوني وقال لكميل
بن زياد متاوها آه ان ههنا لعلما جما واشار بيده الى صدره لو اصبت له حملة بل لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة على عباده اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا يبطل حجج الله وبيناته وقال

في بعض

في بعض خطبه ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذي هبط
به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى محمد صلعم خاتم النبيين في عترة فاين يتاه بكم بل اين تذهبون
البحث الثالث الاخبار بالغيب وكان من جملة فضايله النفسانية اخباره بالمغيبات ولم يحصل لاحد
من امة محمد صلعم ذلك فمن ذلك انه عم خطب يوما يقول في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله لا تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة
فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال عم والله لقد حدثني خليلي
رسول الله صلعم بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر
من لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ولولا ان الذي سالت
عنه يعسر برهانه لاخبرت به ولكن آية ذلك ما نبأتك به من نفسك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك
الوقت صبيا صغيرا فلما كان من امر الحسين عم ما كان تولى ابنه قتله ومن ذلك قوله
لطلحة والزبير لما استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله ما يريدان العمرة انما يريدان البصرة
وان الله تعالى سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان الامر كما قال ومن ذلك قوله عم وقد
جلس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون واحدا ولا ينقصون
واحدا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخشيت ان ينقص القوم
عن العدد او يزيدون عليه ولم ازل مهموما فجعلت احصيهم فاستوفيت تسعمائة وتسعة
وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت وانا متفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل فاذا

هو اويس القرني تمام العدد ومن ذلك اخباره بقتل الثدية من الخوارج فلما قتلوا فجعل في
طلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم فشق قميصه وكان على
كتفه سلعة كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه معها واذا تركت رجعت
الى موضعها ومن ذلك ما رواه جندب بن عبد الله الازدي قال جاء فارس الى امير المؤمنين
عم فقال ان القوم قد عبروا النهر فقال كلا ما عبروه فقال بلى والله لقد فعلوا فقال
كلا فجاء آخر واخبر بعبورهم وقال ما جئت حتى رايت الرايات في ذلك الجانب والاثقال
فقال والله ما فعلوا وانه لمصرعهم فحلفت في نفسي ان كان الامر او لكن لاكونن ممن
يقاتله وان لم يكن بقيت على المحاربة معه ثم نفذ معا الى الصفوف فوجدت الامر كما قال
امير المؤمنين عم ومن ذلك اخباره عن قتل نفسه فقال والله لتخضبن هذه من هذا و
وضع يده على راس اللحية ومن ذلك اخباره بصلب جويرية بن مسهر بعد قطع يديه ورجليه فقطع
زياد في ايام معوية يديه ورجليه وصلبه ومن ذلك اخباره بصلب ميثم التمار وطعنه بحربة
عاشر عشرة على باب دار عمرو بن حريث واراه النخلة التي يصلب على جذعها ميثم ياتيها و
يصلي عندها ويقول لعمرو بن حريث اني مجاورك فاحسن جواري فصلبه عبد الله بن زياد
في ذلك الموضع وطعنه بحربة ومن ذلك اخباره بان الحجاج يقتل كميل بن زياد وكان
الامر كذلك ومن ذلك اخباره بقتل قنبر وكان الحجاج ~~يقتل كميل~~ قال يوما احب ان
اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول

صحبته

لابي تراب منه قنبر مولاه فحضره وقال ابرء من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على
دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال صيرت اليك
فاختر اي قتلة شئت قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني
امير المؤمنين عم ان منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق فامر به فذبح ومن ذلك ان رجلا جاء
الى امير المؤمنين عم وقال اني مررت بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطة قد مات
بها فاستغفر له فقال امير المؤمنين عم انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة
صاحب لوائه حبيب ابن حمار فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين اني
لك شيعة واني لك محب فقال ومن انت قال انا حبيب بن حمار قال اياك ان
تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب واوماه بيده الى باب الفيل فلما مضى امير المؤمنين
عم ومضى الحسن بن علي من بعده وكان من امر الحسين عم ما كان بعث ابن زياد
بعمر بن سعد عليهما اللعنة الى الحسين عم وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار
صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ومن ذلك قوله للبراء بن عازب
يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين عم كان البراء يقول صدق
والله علي بن ابي طالب يقتل الحسين ولم انصره ثم يظهر الحسرة والندم ومن ذلك ما رواه
جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا الى صفين مع امير المؤمنين عم فبلغنا طفوف كربلا
وقف عم ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل

يا امير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلا يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار
وكان الناس لا يعرفون تاويل ما قال حتى كان من امر الحسين عم ما كان ومن ذلك اخباره
بعمارة بغداد وملك بني العباس وذكر احوالهم واخذ المغول الملك منهم رواه والدي رحمه
الله تعم وكان ذلك سبب سلامة اهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل لانه لما
وصل السلطان هلاكو الى بغداد وقبل ان يفتحها هرب اكثر اهل الحلة الى البطايح الا القليل
وكان من جملة القليل والدي رحمه الله والسيد مجد الدين ابن طاوس والفقيه ابن ابي العز
فاجمع رايهم على مكاتبة السلطان بانهم مطيعون داخلون تحت الايلية وانفذوا به شخصا
اعجميا فانفذ السلطان فرمانا مع شخصين احدهما يقال له تكلم والآخر يقال له علاء الدين
وقال لهما ان كانت قلوبهم كما وردت به كتبهم يحضرون الينا فجاء الاميران فخافوا لعدم
معرفتهم بما ينتهي الحال اليه فقال والدي رحمه الله ان جئت وحدي كفى فقالا نعم فاصعد
معهما فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له كيف اقدمتم
على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا ما ينتهي امري وامر صاحبكم وكيف تامنون ان
صالحني ودخلت بهيئة فقال له والدي انما اقدمنا على ذلك لانا روينا عن امامنا علي
بن ابي طالب عم انه قال في بعض خطبه الزوراء وما ادراك ما الزوراء ارض ذات اثل
يشيد فيها البنيان ويكثر فيها السكان ويكون فيها قهارم وخزان ويتخذها ولد العباس
موطنا ولزخرفهم مسكنا يكون لهم دار لهو ولعب يكون بها الجور الجاير والحيف المحيف

والائمة

والائمة الفجرة والقراء الفسقة والخونة يخدمهم ابناء فارس والروم لا ياتمرون بينهم بمعروف
اذا عرفوه ولا ينتهون عن منكر اذا انكروه يكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء فعند ذلك الغم الغميم
والبكاء الطويل والويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك وما هم الترك قوم صغار الحدق وجوههم
كالمجان المطرقة لباسهم الحديد جرد مرد يقدمهم ملك ياتي من حيث بدا ملكهم جهوري الصوت
قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع له راية الا نكسها الويل الويل لمن عاداه
وناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك
فطيب قلوبهم وكتب لهم فرمانا باسم والدي رحمه الله يطيب فيه قلوب اهل الحلة واعمالها والاخبار
الواردة في ذلك كثيرة والبحث الرابع في الشجاعة ولا خلاف بين الامة ان عليا عم كان اشجع
الناس بعد رسول الله صلعم واعظمهم بلاء في الحروب تعجب من حملاته فيها ملائكة السماء وجعل
رسول الله صلعم قتله لعمرو بن عبد ود العامري افضل من عبادة الثقلين ونزل جبرئيل عم
في يوم بدر وهو يقول وسمعه المسلمون كافة لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ونقل
احمد بن حنبل في مسنده قال خطب الحسن عم فقال لقد فارقكم رجل بالامس لم
يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون كان رسول الله صلعم يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له وروى الخوارزمي قال حدثنا عبيد الله بن عايشة
عن ابيه قال كان المشركون اذا ابصروا عليا في الحرب عهد بعضهم الى بعض ومقامه في
١ مشهوره وبسيفه قام الدين واعتدل واضمحل الكفر وبطل وسياتي في باب الجهاد نبذ

من غزواته ع البحث الخامس في الورع والزهد قد اجمع الناس كافة على انه ازهد الناس بعد رسول الله ص
واكثرهم تركا لطلق الدنيا ثلثا وروى الخوارزمي في مناقبه عن عمار بن ياسر قال سمعت
رسول الله ص يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله منها زهدك
فيها وبغضها اليك وحببت اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك
وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك
وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى ان يقيمه يوم القيمة
مقام الكذابين قال عبد الله بن ابي الهذيل رايت على علي ع قميصا درنا اذا مده بلغ الظفر
واذا ارسله كان مع نصف الذراع وقال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في الامة بعد النبي ص
ازهد من علي بن ابي طالب ع وقال قبيصة بن جابر ما رايت ازهد في الدنيا من علي بن ابي طالب ع
وقال سويد بن غفلة دخلت على علي بن ابي طالب ع فوجدته جالسا وبين يديه صحيفة فيها لبن
اجد ريح حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده ويطرحه فيه فقال ادن
فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صايم فقال سمعت رسول الله ص يقول من منعه الصيام
من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها فقلت لجاريته و
هي قايمة ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما بما فيه من النخالة فقالت
لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال ع ما قلت لها فاخبرته ع فقال بابي وامي انا من
لا ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل واجتاز يوما في السوق فاشترى

قميصا

٤٥

قميصا بثلثة دراهم ولبسه بين الرسغين الى الكعبين وقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش
ما اتجمل به في الناس وقال ع يا صفراء غري غيري يا بيضاء غري غيري وخرج ع يوما الى السوق ومعه
سيفه ليبيعه فقال من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطال ما كشفت به الكرب
عن وجه رسول الله ص ولو كان عندي ثمن ازار لما بعته وخرج ع يوما وعليه ازار مرقوع فعوتب عليه
فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي به المؤمن اذا رآه علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما
فاخذ واحدا من الثوبين ولبس هو الآخر فراى في كمه طولا عن اصابعه فقطعه وكان ع قد ولى على
عكبرا رجلا من ثقيف فقال له ع اذا صليت الظهر غدا فعد الي فعدت اليه فلم اجد عنده حاجبا
يحجبني دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي
لقد امنني حتى يخرج الي جوهرا فكسر الختم وحله فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه في القدح وصب
عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في
كثرته فقال اما والله ما اختم عليه بخلا به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع
فيه من غيره وانا اكره ان ادخل بطني الا طيبا فلذلك احترز كما ترى فاياك وتناول ما لا تعلم
حله والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى البحث السادس في السخاء والكرم لا خلاف في ان امير المؤمنين
ع اسخى الناس بعد رسول الله ص واكرمهم واشرفهم جاد بنفسه حين بات على فراش رسول الله ص
قال ابن الاثير ان قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في علي ع وذلك لان النبي ص
لما هاجر وترك عليا ع في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه ليوصل اذا اصبح ودايع الناس

اليهم فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما
يؤثر اخاه فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي آخيت بينه وبين محمد صلعم
فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا اليه فاحفظاه من عدوه فنزلا اليه فحفظاه
جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ يا ابن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله
بك الملائكة وكان عند علي امير المؤمنين ع اربعة دراهم لا يملك سواها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن تفسير الثعلبي وغيره من
المفسرين ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما جدهما رسول الله صلعم وعادهما عامة
العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس
بشيء فقال ع ان برء ولداي مما بهما صمت بعد ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة عليها الصلوة والسلام
ان برء ولداي صمت بعد ثلثة ايام شكرا وقالت جاريتها فضة ان برء سيداي مما بهما صمت بعد ثلثة ايام شكرا
فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد ص قليل ولا كثير فانطلق امير المؤمنين ع الى شمعون
الخيبري فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير فقامت فاطمة ع الى صاع فطحنته واختبزت
منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص فصلى امير المؤمنين ع المغرب مع رسول الله ص
ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب وقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد ص انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي ع

فقال

فقال اعطوه حصتي فقالت فاطمة ع والباقون كذلك واعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم
لم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمة ع صاعا فاختبزته واتى امير المؤمنين ع
من صلوة المغرب مع رسول الله ص ووضع الطعام بين يديه اذ اتاهم يتيم فوقف بالباب فقال
السلام عليكم يا اهل بيت محمد ص انا يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني
اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي وفاطمة ع فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم
يذوقوا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة ع الى الصاع الباقي فطحنته
واختبزته وصلى علي ع مع النبي ص المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير
فوقف بالباب السلام عليكم يا اهل بيت محمد ص اطعموني فاني اسير اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه
علي ع فآثره فآثروه معه ومكثوا ثلثة ايام بلياليها لم يذوقوا سوى الماء فلما كان في اليوم الرابع
وقد قضوا نذرهم اخذ علي الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى واقبل نحو رسول الله ص
وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر به النبي ص قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني
ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها
من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي ص قال واغوثاه بالله يا اهل بيت محمد ص
تموتون جوعا فهبط جبرئيل ع قال خذ يا محمد هناك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل فاقرءه
هل اتى على الانسان ومن تفسير الثعلبي عن عباية ابن الربعي قال بينا عبد الله عباس جالس على شفير زمزم
يقول قال رسول الله ص اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص

الا وقال الرجل قال رسول الله صلعم فقال ابن عباس سالتك بالله من انت وكشف العمامة عن وجهه وقال يا
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جناده البدري ابو ذر الغفاري سمعت
رسول الله صلعم بهاتين فصمتا ورايته بهاتين والا فعميا يقول على قايد البررة وقاتل الكفرة منصور
من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلعم يوما من الايام صلوة الظهر فسال سائل في المسجد
فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله صلعم
فلم يعطني احد شيئا وكان علي عم راكعا فاوما اليه بخنصره اليمنى فكان يتختم فيها فاقبل السائل
حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلعم فلما فرغ من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم
ان موسى سالك قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا
ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وانا محمد نبيك
وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري
قال ابو ذر فما استتم رسول الله صلعم حتى نزل جبرئيل عم من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرا قال ما اقرا
قال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ومن تفسير الثعلبي ونقل من الجمع بين الصحاح نحوه قال مجاهد نهى الله تعالى عن المناجاة للنبي صلعم واله
حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابي طالب عم قدم دينارا فتصدق ثم نزلت الرخصة وقال امير
المؤمنين عم ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين امنوا

اذا

اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة وقال امير المؤمنين عم بي خفف الله عن
هذه الامة امر هذه الآية فلم تنزل في احد قبلي ولم تنزل في احد بعدي قال ابن عمر كان لعلي بن ابي طالب عم
ثلثة لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة عم واعطاه الراية يوم
خيبر وآية النجوى وكان عم يعمر بيده الشريفة حديقة ويتصدق بها ولم يخلف دينارا ولا درهما
المبحث السابع في الورع والدين وانه مستجاب الدعوة لا خلاف في ان امير المؤمنين عم شديد الورع عظيم الدين
راسخ الايمان في قلبه ولشدة دينه وورعه كان مستجاب الدعوة توسل به رسول الله صلعم واله
في المباهلة ولو كان احد من الصحابة يقاربه لافرده النبي صلعم لانه وقت الحاجة الى الدعاء
والاستعانة فيه بمستجاب الدعاء قال رسول الله صلعم لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم
رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله صلعم ابو بكر قال لا
فقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة ومن كتاب المناقب قال رسول الله صلعم واله
يوم فتح خيبر لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت
فيك اليوم مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب نعليك وفضل طهورك يستشفون
ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي يؤدي عني ديني وتعمل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا
على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد على الحوض وانت اول داخل الجنة
من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم

فيكونون غداً في الجنة جيراني وان عدوك غداً ظماً مظمؤون مسودة وجوههم معجون فحربك حربي
وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي
وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين
عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك
انك وعترتي في الجنة وان عدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك
قال علي عليه السلم فخررت لله سبحانه ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني
الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلعم ومن المناقب عن الزمخشري قال جاء رجلان الى عمر
فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احد صاحبيك
وانت امير المؤمنين فاتيناك عن طلاق الامة فجئت الى الرجل فسألته فوالله ما كلمناك
فقال عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب عم سمعت رسول الله صلعم يقول لو ان
السموات والارض وضعت في كفة ووزن ايمان علي لرجح ايمان علي ومن المناقب
عن ام سلمة قالت بينا رسول الله صلعم عندي اذ اتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله صلعم وآله
ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل عم
انه مر بعلي عم وهو يرعى ذوداً له وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه
فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي واستشهد امير المؤمنين عم جماعة المسلمين في قول النبي صلعم
من كنت مولاه فعلي مولاه فشهدوا له والنسن بن مالك حاضر لم يشهد فقال له امير المؤمنين عم

ما يمنعك

فقال: في الطلاق فيهما رجلان اختصما فقال
من اسماء [illegible]

ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال امير المؤمنين عم
اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة قال طلحة بن عمر فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء
بين عينيه ودعا الى الفرار وقد اتهم برفع اخباره الى معوية فجحدوا احلف فقال ان كنت كاذبا
فاعمى الله بصرك فما وارت الجمعة حتى خرج اعمى يقاد وقد اذهب الله بصره وخطب الامير فقال
انا عبد الله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد المؤمنين
وآخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالساً
بين يدي القوم ومن لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسوله فلم يبرح من مكانه حتى
تخبطه الشيطان فجر برجليه الى باب المسجد ودعا فردت عليه الشمس مرتين احديهما في زمن الرسول صلعم
روت اسماء بنت عميس وام سلمة وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وجماعة من
الصحابة ان النبي صلعم كان ذات يوم في منزله وعلي عم بين يديه اذ جاءه جبرئيل عم يناجيه
عن الله تعا فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين عم فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس
فاضطر امير المؤمنين عم لذلك الى صلوة العصر جالسا يومي بركعته وسجوده ايماء فلما افاق
من غشيته قال لامير المؤمنين عم افاتتك صلوة العصر قال له لم استطع ان اصليها قائما
لمكانك يا رسول الله صلعم والحالة التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله تعا ليرد
عليك الشمس حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله يجيبك لطاعتك لله ورسوله
فسال امير المؤمنين عم الله عز وجل في رد الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من

الناس وقت العصر فصلى امير المومنين ع صلوة العصر فی وقتها ثم غربت **والثانی** بعد النبی صلعم وآله
لما اراد ان یعبر الفرات ببابل اشتغل کثیر من الصحابة بتعبیر دوابهم ورحالهم وصلی ع م بنفسه فی طایفة
معه العصر فلم یفرغ الناس من عبورهم حتی غربت الشمس ففاتت الصلوة کثیرا منهم وفات الجمهور
فضل الجماعة معه فتکلموا فی ذلک فلما سمع کلامهم فیه سال الله تع رد الشمس علیه لیجمع کافة اصحابه
علی صلوة العصر فی وقتها واجابه الله تع الی ردها علیه فهال الناس ذلک واکثروا من التسبیح
والتهلیل والاستغفار ولما زاد الماء فی الکوفة وخافوا اهلها من الغرق ففزعوا الی امیر المومنین ع م
فرکب بغلة رسول الله صلعم وخرج والناس معه حتی اتی شاطی الفرات فنزل علیه فاسبغ الوضوء
وصلی منفردا بنفسه والناس یرونه ثم دعا الله بدعوات سمعها اکثرهم ثم تقدم الی الفرات متوکیا
علی قضیب بیده حتی ضرب به صفحة الماء وقال انقص باذن الله ومشیته فغاض الماء حتی
بدت الحیتان فی قعر الفرات فنطق کثیر منها بالسلام علیه بامرة المومنین ولم ینطق منها اصناف
من السموک وهی الجری والمارماهی والزمار فتعجب الناس لذلک وسالوه عن علة نطق ما نطق وصمت
ما صمت فقال انطق الله لی ما طهر من السموک واصمت عنی ما حرمه ونجسه وبعده **البحث الثانی**
فی حسن الخلق لاخلاف بین العقلاء فی ان امیر المومنین علی بن ابی طالب ع م اشرف الناس
خلقا حتی انه ع م نسب الی الدعابة بطیب اخلاقه ولطف سیرته مع اصحابه روی انه ع م اجتاز
لیلة علی امرءة مسکینة لها اطفال صغار یبکون من الجوع وهی تشغلهم وتلهیهم تلهیهم حتی یناموا
وکانت قد اشتعلت نارا تحت قدر فیها ما لا غیر واوهمتهم ان فیها طعاما تطبخه لهم فعرف

امیر المومنین ع م حالها فمشی ع م ومعه قنبر الی منزله فاخرج قوصرة تمر وجراب دقیق وشیا من الشحم والارز
والخبز وحمله علی کتفه الشریف فطلب قنبر حمله فلم یفعل فلما وصل الی باب المرءة استاذن علیها فاذنت
له فی الدخول فرمی شیا من الارز فی القدر ومعه شی من الشحم فلما فرغ من نضجه عرفه الصغار وامرهم
بالکل فلما شبعوا اخذ یطوف فی البیت ویبعبع لهم فاخذوا فی الضحک فلما خرج ع م قال له قنبر
یا مولای رایت اللیلة شیا عجیبا قد علمت سبب بعضه وهو حملک للزاد وطلب للثواب اما الطواف
فی البیت علی یدیک ورجلیک والبعبعة فما ادری فقال ع م یا قنبر انی دخلت علی هولاء الاطفال
وهم یبکون من شدة الجوع فاحببت ان اخرج عنهم وهم یضحکون مع الشبع فلم اجد سببا سوی ما فعلت
وقال ضرار بن ضمرة دخلت علی معویة بعد قتل امیر المومنین ع م فقال صف لی علیا ع م
فقلت اعفنی فقال لابد ان تصفه فقلت اما اذا لابد فانه کان والله بعید المدا شدید القوی
یقول فصلا ویحکم عدلا یتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحکمة من نواحیه یستوحش من الدنیا وزهرتها
ویانس باللیل ووحشته غزیر العبرة طویل الفکرة یقلب کفه ویخاطب نفسه ویناجی ربه یعجبه من اللباس
ما خشن ومن الطعام ما جشب وکان فینا کاحدنا یجیبنا اذا سالناه ویاتینا اذا دعوناه ونحن
والله مع تقربه لنا لا نکاد نکلمه هیبة له یعظم اهل الدین ویقرب المساکین لا یطمع القوی فی
باطله ولا ییاس الضعیف من عدله واشهد بالله لقد رایته فی بعض مواقفه وقد ارخی اللیل سدوله
وغارت نجومه وهو قایم فی محرابه قابض علی لحیته یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین ویقول
یا دنیا غری غیری ابی تعرضت ام الی تشوقت هیهات هیهات قد ابنتک ثلثا لا رجعة فیها فعمرک

قصير وخطر كسير وعيشك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم
الله ابا الحسن كان والله كذلك فما وجدك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها
ولا يسكن حزنها البحث الخامس في الحلم لا خلاف في ان عليا عم احلم اخذ حقه وقهر عليه ومنع من رتبة
وصبر على ذلك وكظم الغيظ وعلم روى صاحب المناقب عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلعم
مرض مرضة فاتته فاطمة ع تعوده فلما رأت ما برسول الله صلعم من الجهد والضعف استعبرت فبكت
حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان لكرامة الله اياك
زوجتك من اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تع اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني
منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجه اياك واتخذه
وصيا المطلب الثاني في الفضائل البدنية وينظمها مباحث الاول في العبادة ومن المعلوم
عند كل احد ان عليا عم كان اعبد الناس اهل زمانه ومنه تعلم الناس صلوة الليل والادعية
الماثورة فيها والمناجاة والادعية في الاوقات الشريفة والاماكن المقدسة وبلغ في العبادة
الى انه اذا توجه الى الله تع في صلوته توجه بكليته وينقطع نظره عن الدنيا حتى انه لا يدرك
بالالم لان النشاب اذا اريد اخراجه من جسده ترك حتى يصلي فاذا اشتغل بالصلوة واقبل
الى الله تع اخرجوا الحديد من جسده وكان مولانا زين العابدين عم يصلي في اليوم والليلة
الف ركعة ويدعو بالصحيفة امير المؤمنين عم يرمي بها كالمتضجر ويقول اني لي بعبادة علي وكان
طويل الركوع والسجود كثير الخضوع والتذلل فيها وقد روي عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عم

ان قوله

ان قوله تع تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود نزل في امير المؤمنين عم
وعن ابن عباس ان قوله تع ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلام
وعن مجاهد ان قوله تع والذي جاء بالصدق وصدق به نزلت في علي عم وعن ابي جعفر عم ان قوله تع والذي
جاء بالصدق نزل في محمد صلعم وقوله وصدق به نزل في علي عم وعن ابن عباس ان قوله تع واركعوا
مع الراكعين نزل في رسول الله صلعم وعلي عم خاصة وهما اول من صلى وركع ولم يترك صلوة الليل
قط حتى ليلة الهرير وكان يوما مشتغلا بالحرب والقتال وكان مع ذلك بين الصفين يراقب
الشمس فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين ما هذا الفعل فقال انظر الى الزوال حتى نصلي فقال له
ابن عباس هل هذا وقت صلوة ان عندنا لشغلا بالقتال عن الصلوة فقال له عم فعلى ما نقاتلهم
انما نقاتلهم على الصلوة البحث الثاني في الجهاد لا خلاف بين المسلمين كافة ان الدين انما تمهدت
قواعده وتشيدت اركانه بسيف مولانا امير المؤمنين عم لم يسبقه في ذلك سابق ولا لحقه لاحق
كان رابط الجاش قوي الباس سيف الله وكاشف الكرب من وجه رسول الله صلعم تعجب الملائكة
حملاته على المشركين وابتلى بجهاد الكفار والمارقين والقاسطين والناكثين روى احمد بن حنبل
في مسنده قال خطب الحسن بن علي عم فقال قد فارقكم بالامس رجل لم يسبقه الاولون بعلم
ولم يدركه الآخرون كان رسول الله صلعم يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عم عن شماله لا ينصرف
حتى يفتح له ونقل ابو احمد قال ان عليا والعباس وطلحة افتخروا فقال طلحة انا صاحب
البيت بيدي مفتاحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي عم ما ادري

ما يولّان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون الى قوله اجر عظيم فصدق الله عليا عم
في دعواه وشهد له بالايمان والمهاجرة والجهاد وغزواته مشهورة ففي غزاة بدر قال ابو اليقظان
انه رجل من غفار رهط ابي ذر وقال الشعبي بدر هو كان الرجل يسمى بدرا وهذه الغزاة
هي الداهية العظمى واول حرب كان به الامتحان حيث قال الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون كانت على راس ثمانية عشر شهرا من قدومه المدينة وعمر علي عم سبع
وعشرون سنة وكان المشركون قد اصروا على القتال وكثرتهم وقلة المسلمين ومنهم من
خرج كارها فتحداهم قريش بالبراز واقترحت الاكفاء فمنعهم النبي صلعم وقال ان القوم دعوا الاكفاء
منهم ثم امر عليا عم بالبروز اليهم فبارزه الوليد بن عقبة وكان شجاعا جريا فقتله وقتل العاص بن
سعيد بن العاص بعد ان احجم عنه الناس لانه كان هو العظيم وبرز اليه حنظلة بن ابي سفيان
فقتله ثم طعيمة بن عدي ثم نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش وكانت تقدمه وتعظمه
وتطيعه وكان قد قرن ابا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة واوثقهما بحبل وعذبهما يوما حتى سئل في
امرهما وقال رسول الله صلعم لما عرف بحضور نوفل بدرا اللهم اكفني نوفلا فلما قتله امير المؤمنين عم

قال

قال رسول الله صلعم من له علم بنوفل قال انا قتلته يا رسول الله فكبر وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي
فيه ولم يزل يقتل واحدا بعد واحد حتى قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين وقتل المسلمون
كافة وثلثة الاف من الملائكة مسومين النصف الآخر ثم رمى رسول الله صلعم بكف من الحصا وقال
شاهت الوجوه فانهزموا اجمعين وفي غزاة احد وكانت في شوال ولم يبلغ عمر امير المؤمنين عم
تسعا وعشرين سنة وسببها ان قريشا لما كسروا يوم بدر وقتل رؤساءهم بذلوا الاموال لاستيصال
المؤمنين وتولى ذلك ابو سفيان ليقصدوا النبي صلعم والمؤمنين بالمدينة وخرج النبي صلعم
مع جماعة من المسلمين فرجع قريب من ثلثهم الى المدينة وبقي عم في سبعماية من المسلمين وقد قال الله تعالى
واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وكان النبي صلعم صف المسلمين صفا
طويلا وجعل على الشعب خمسين رجلا من الانصار وامر عليهم رجلا منهم يقال له عبد الله بن عمرو بن حزم
وقال لا تبرحوا من مكانكم وان قتلنا عن آخرنا فانما نوتى من موضعكم وجعل لواء المسلمين بيد علي
امير المؤمنين عم ولواء الكفار بيد طلحة بن ابي طلحة وكان يسمى كبش الكتيبة فضربه علي عم
فندرت عينه وصاح صيحة عظيمة وسقط اللواء من يده فاخذه اخوه مصعب فرماه عاصم بن
ثابت فقتله فاخذه عبد لهم اسمه صواب وكان من اشد الناس فقطع امير المؤمنين عم يده
فاخذ اللواء باليسرى فقطعها امير المؤمنين عم فاخذ اللواء على صدره وجمع عليه يديه وهما
مقطوعتان فضربه امير المؤمنين عم على ام راسه فسقط صريعا وانهزموا القوم واكب المسلمون
على الغنايم وراى اصحاب الشعب الناس يغتنمون فخافوا فوت الغنيمة فاستاذنوا رئيسهم عبد الله بن حزم

فى اخذ الغنايم فقال رسول الله صلعم امرى الا ابرح من موضعى فقالوا لو انه قال ذلك وهو لا يدرى ان الامر يبلغ ما ترى وما لوا الى الغنايم وتركوه فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجا من ظهر النبى صلعم وقال لاصحابه دونكم هذا الذى تطلبون فحملوا حمله رجل واحد ضربا بالسيوف وطعنا بالرماح ورميا بالنبال ورضخا بالحجارة وجعل اصحاب رسول الله صلعم يقتلون منه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت امير المومنين عم يدفع عن النبى صلعم ففتح عينه وكان قد اغمى عليه فنظر الى على عم فقال يا على عم ما فعل الناس فقال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال فاكفنى هؤلاء الذين قصدوا نحوى فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد اليه وقد قصدوه من حملة اخرى فكشفهم ورجع من المنهزمين اربعة عشر رجلا وصعد الباقون الجبل وصاح صايح بالمدينة قتل رسول الله صلعم فانخلعت القلوب فجعلت هند بنت عتبة لوحشى جعلا على ان يقتل رسول الله صلعم او عليا او حمزة فقال اما محمد فلا حيلة فيه لان اصحابه يطيفون به واما على فانه اذا قاتل كان احذر من الذيب واما حمزة فانى اطمع فيه لانه اذا غضب لم يبصر ما بين يديه فقتله وحشى وجاءت هند فامرت بشق بطنه وقطع كبده والتمثيل به فجدعوا انفه واذنيه وقال جبرئيل عم لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وسمع الناس كلهم ذلك وقال جبرئيل يا رسول الله قد عجبت الملايكة من حسن مواساة على لك بنفسه فقال رسول الله صلعم ما يمنعه من ذلك وهو منى وانا منه فقال جبرئيل عم وانا منكما وكان جمهور قتلى احد مقتولين بسيف امير المومنين عم وكان الفتح ورجوع الناس الى النبى صلعم بثبات امير المومنين عم

وفى غزاة الخندق لما فرغ رسول الله صلعم من حفر الخندق اقبلت قريش واتباعها من كنانة

واهل تهامة فى عشرة الاف واقبلت غطفان ومن يتبعها من اهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين ومن اسفلهم كما قال الله اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فخرج النبى صلعم بالمسلمين وهم ثلثة الاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق المشركون واشتد الامر على المسلمين وركب فوارس قريش منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابى جهل فقال عمرو من يبارز فقال على عم انا فقال له النبى صلعم انه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز اين جنتكم التى تزعمون ان من قتل منكم دخلها افلا يبرز الى رجل فقال على انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فسكت فنادى اليه فقال له على انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان فاذن له وقال برز الاسلام كله الى الشرك كله فخرج اليه ثم قال يا عمرو انك قد عاهدت الله تعالى الا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين الا اخذتها فقال له اجل فقال له على عم فانى ادعوك الى الله ورسوله والاسلام قال لا حاجة لى بذلك فقال انى ادعوك الى النزال فقال له يا ابن اخى فوالله انى ما احب ان اقتلك وانت كريم وابوك نديم فقال له على عم فقتله وقتل ولده ايضا وانهزم عكرمة بن ابى جهل وباقى المشركين ورد الله بغيظهم لم ينالوا خيرا وقال عمر بن الخطاب لعلى عم هلا سلبته درعه فما لاحد درع مثلها فقال استحييت ان كشف سوءة ابن عمى وكان ابن مسعود يقرء وكفى الله المومنين القتال بعلى وكان قويا عزيزا قال ربيعة السعدى اتيت حذيفة اليمان فقلت يا عبد الله انا لنحدث عن على عم ومناقبه فيقول لنا اهل البصرة انكم لتفرطون فى على فهل انت تحدثنى فيه بحديث فقال حذيفة يا ربيعة وما تسئلنى عن على عم والذى نفسى بيده لو وضع جميع اصحاب محمد صلعم

فى كفة الميزان من منذ بعث الله محمد ص الى يوم القيمة ووضع عمل على ع فى الكفة الاخرى لرجح عمل على عليه السلم على جميع اعمالهم فقال ربيعة هذا الذى لا يقام له ولا يقعد فقال حذيفة يا لكع وكيف لا تحمل واين كان ابو بكر وعمر وحذيفة وجميع اصحاب محمد ص يوم عمرو بن عبدود وقد دعا الى المبارزة فاحجم الناس كلهم ما خلا عليا عليه السلم فانه برز اليه فقتله والذى نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد ص الى يوم القيمة **ولما انهزم الاحزاب** قصد رسول الله ص بنى قريظة وانفذ عليا ع فى ثلثين من الخزرج وقال انظر بنى قريظة هل تركوا حصونهم فلما شارفها سمع منهم الهجر فرجع الى النبى ص فاخبره وسار ع حتى دنى من سورهم فابصره شخص منهم فنادى قد جاءكم قاتل عمرو وقال اخر ذلك فانهزموا وركز امير المؤمنين ع الراية فى اصل الحصن واستقبلوه ليسبون النبى ص فناديهم رسول الله ص يا اخوة القردة والخنازير انا اذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا يا ابا القسم ما كنت جهولا ولا سبابا فاستحيى ص ورجع القهقرى وحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى سالوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم سعد بقتل الرجال وسبى الذرارى والنساء وقسمة الاموال فامر النبى ص بانزال الرجال فى المدينة فى بعض دور بنى النجار وكانوا تسعماية وخرج النبى ص فى بعض الدور وامر باخراجهم وتقدم امير المؤمنين ع بقتلهم فى الخندق ففعل عليه الصلوة والسلام ما امر به **وغزاة بنى المصطلق** كان الفتح له وقتل ع مالكا وابنه وسبى امير المؤمنين ع جويرية بنت الحارث بن ابى ضرار فاصطفاها النبى ص فجاء ابوها بعد ذلك وقال يا رسول الله ان ابنتى لا تسبى انها امرأة كريمة قال اذهب انا مخيرها قال

لقد احسنت

لقد احسنت واجبت فاختارت الله ورسوله فاعتقها رسول الله ص وجعلها من جملة ازواجه **وفى غزاة الحديبية** كان امير المؤمنين ع الذى كتب بين النبى ص وبين سهيل بن عمرو حين طلب الصلح عند ما راى لوح الامر عليهم وله فى هذه الغزاة فضيلتان احديهما لما خرج النبى ص فى غزاة الحديبية نزل الجحفة فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن مالك بالروايا فغاب قريبا وعاد وقال لم اقدر على المضى خوفا من القوم فبعث اخر ففعل كذلك فبعث عليا ع بالروايا فورد واستقى وجاء بها الى النبى ص فدعا له بخير والثانية اقبل سهيل بن عمرو فقال يا محمد ان ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبى صلى الله عليه وآله حتى ظهر الغضب على وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض الحاضرين من هو يا رسول الله قال خاصف النعل فى الحجرة فتبادروا اليها ليعرفوا من هو فاذا هو امير المؤمنين ع وكان قد انقطع شسع نعل رسول الله ص فدفعها الى على يصلحها ثم مشى فى نعل واحدة غلوة سهم ثم اقبل رسول الله ص على اصحابه فقال ان منكم من يقاتل على التاويل كما يقاتل معى على التنزيل فقال ابو بكر انا يا رسول الله فقال لا فقال عمر فانا فقال لا فامسكوا ونظر بعضهم الى بعض فقال رسول الله ص لكنه خاصف النعل واومأ الى على ع فانه يقاتل على التاويل اذا تركت سنتى ونبذت وحرف كتاب الله وتكلم فى الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم على احياء دين الله **وفى غزاة خيبر** وكانت فى سنة سبع للهجرة كان الفتح فيها لامير المؤمنين ع حاصرهم رسول الله ص بضعة عشرين ليلة ففى بعض الايام فتحوا الباب وكانوا صدقوا على انفسهم صدقا وخرج مرحب باصحابه يتعرض

للحرب فدعا النبي صلعم ابا بكر واعطاه الراية في جمع من المهاجرين فانهزم بها فلما كان من الغد اعطاها
عمر فرجع غير بعيد ثم انهزم فقال عم ايتوني بعلي فقيل انه ارمد فقال لاروينه ترون رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يأخذها بحقها فجاؤا بعلي يقودونه اليه فقال يا علي ما تشتكي
قال رمدا ما ابصر معه وصداعا براسي فقال اجلس وضع راسك على فخذي ثم تفل في يده ومسحها
على عينيه وراسه ودعا له فانفتحت عيناه وسكن الصداع واعطاه الراية وكانت بيضاء وقال امض
بها وجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم
ان الذي يدمر عليهم اسمه اليا فاذا لقيتهم فقل انا علي بن ابي طالب فانهم يخذلون ان شاء الله
فمضى علي عم حتى اتى الحصن فخرج مرحب وعليه درع ومغفر وحجر قد نقبه مثل البيضة على راسه
فاختلفا ضربتين فبدره علي عم فقد الحجر والمغفر وراسه حتى وقع السيف على اضراسه و
خر صريعا وقال خبير منهم لما قال امير المومنين عم انا علي بن ابي طالب خامرهم رعب شديد
وانهزم من كان مع مرحب واغلقوا باب الحصن فعالجه امير المومنين عم والسلام ففتحه
واخذ الباب وجعله جسرا على الخندق حتى عبر عليه المسلمون وظفروا بالحصن واخذوا الغنايم
ولما انصرفوا رماه بيمينه اذرعا وكان يغلقه عشرون رجلا ورام المسلمون حمل ذلك الباب
فلم ينقله الا سبعون رجلا وقال عم والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة
ربانية وفي غزاة الفتح التي وعد الله نبيه بنصره فقال اذا جاء نصر الله والفتح وكانت الراية
مع علي عم وكان عهد رسول الله صلعم ان لا يقتلوا بمكة الا من قاتلهم سوى نفر كانوا يوذونه

فقتل

فقتل امير المومنين عم الحويرث بن نفيل بن كعب وكان يوذي رسول الله صلعم بمكة ولما دخل
النبي صلعم المسجد وجد فيه ثلثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال يا علي
اعطني كفا من الحصا فناوله كفا فرماها به وهو يقول قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فلم يبق فيها صنم الا خر لوجهه واخرجت ومحيت وكسرت وفي غزاة حنين استظهر
رسول الله صلعم بكثرة الجمع فخرج في عشرة آلاف من المسلمين فاعجب ابا بكر الكثرة وقال لن نغلب
اليوم من قلة فعانهم فلما التقوا انهزموا اجمع ولم يبق مع رسول الله صلعم من بني هاشم سوى تسعة
نفر وعاشرهم ايمن بن ام ايمن فقتل وبقيت التسعة فانزل الله تعالى ثم وليتم مدبرين ثم
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين يريد عليا عم ومن ثبت معه وكان علي عم بالسيف
بين يديه والعباس عن يمين رسول الله صلعم والفضل بن العباس عن يساره وابو سفيان
بن الحرث ممسك بسرجه ونوفل وربيعة ابنا الحرث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب
وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب حوله فقال النبي صلعم للعباس وكان جهوري الصوت ناد
في الناس وذكرهم العهد فنادى يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب سورة البقرة الى اين تفرون
اذكروا العهد الذي عاهدكم عليه رسول الله صلعم والقوم قد تولوا مدبرين وكانت ليلة ظلماء ورسول الله صلعم
في الوادي والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي بسيوفهم فنظر الى الناس ببعض وجهه
فاضاء كانه القمر ثم نادى اين ما عاهدتم الله تعالى عليه فاسمع اولهم وآخرهم فلم يسمعها رجل الا رمى
نفسه الى الارض واغدروا حتى لحقوا العدو وجاء رجل من هوازن اسمه ابو جرول ومعه راية

سوداء فقتله امير المؤمنين ع فكانت هزيمة المشركين بقتل ابي جرول وقتل امير المؤمنين ع
بعد ذلك اربعين رجلا فتكملت الهزيمة وحصل الاسير وفي غزاة تبوك اوحى الله تعالى الى
نبيه ص انه لا يحتاج الى القتال وكلفه المسير بنفسه واستنفار الناس معه واستنفرهم النبي ص
الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد الحر فابطأ اكثرهم عن طاعته حرصا على المعيشة وخوفا
من الحر ولقاء العدو ونهض بعضهم واستخلف امير المؤمنين ع على المدينة وعلى اهله بها وحريمه
وقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك لانه ع علم ما عليه الاعراب الذين حول مكة وغزاهم
وسفك دماءهم فاشفق ان يطلوا على المدينة عند نأيه عنها فمتى لم يقم من يأمن وقع الفساد
فيها ولما علم المنافقون استخلافه له حسدوه وعلموا ان المدينة تحفظ به وينقطع طمع العدو
وغبطوه على الدعة عند اهله فارجفوا به وقالوا انه لم يستخلفه اكراما له واجلالا بل استثقالا
به مع علمهم بانه احب الناس اليه فلحق بالنبي ص وقال ان المنافقين زعموا انك خلفتني استثقالا
لي فقال ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح الا بي وبك وانت خليفتي في اهلي ودار
هجرتي وقومي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فلما رجع
النبي ص من تبوك الى المدينة قدم عليه عمرو بن معدي كرب فوعظه النبي ص فاسلم هو وقومه
ونظر الى ابي بن عثعث الخثعمي فاخذ برقبته ثم جاء به الى النبي ص وقال هذا قاتل والدي فقال
النبي ص اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية فارتد عمرو فانفذ رسول الله ص امير المؤمنين ع
الى بني زبيد فلما راوه قالوا لعمرو كيف انت يا ابا ثور اذا لقيك هذا الغلام القرشي فاخذ منك

الاوتاده فقال سيعلم ان لقيني وخرج عمرو وقال من يبارز فنجم ع عليه السلام وصاح به فانهزم
فقتل اخاه وابن اخيه واخذ امرأته وسبى منهم نسوان كثيرة وانصرف امير المؤمنين ع وخلف
على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم ويؤمن من يعود اليه مسلما فرجع عمرو بن معدي كرب
الى خالد واسلم وكلمه في امرأته واولاده فوهبهم له وكان امير المؤمنين ع قد اصطفى من السبي
جارية فبعث خالد بن الوليد بريدة الاسلمي الى النبي ص قبل الجيش وقال اعلمه بالاصطفاء
فلما وصل باب النبي ص لقيه عمر بن الخطاب فحكى له الامر لما جئت له فان النبي ص سيغضب
لابنته فدخل بريدة الى النبي ص بكتاب خالد بن الوليد فجعل بريدة يقرأ ووجه النبي ص
يتغير وقال بريدة يا رسول الله ان رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيهم فقال له النبي ص
ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان علي بن ابي طالب يحل له من الفيء ما يحل لي ان علي بن
ابي طالب خير الناس لك ولقومك وخير من اخلف بعدي لكافة امتي يا بريدة احذر ان تبغض
عليا فيبغضك الله فاستغفر بريدة وفي غزاة السلسلة جاء اعرابي الى النبي ص وقال ان جماعة
من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل على ان يبيتوك بالمدينة فقال النبي ص لاصحابه من
لها ولاه فقامت جماعة من اهل الصفة وقالوا نحن تول علينا من شئت فاقرع بينهم
فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر ابا بكر باخذ اللواء ومضى الى بني سليم
وهم ببطن الوادي فهزموه وقتلوا جمعا كثيرا من المسلمين وانهزم ابو بكر فعقد لعمر وبعثه فهزموه
فساء رسول الله ص ذلك فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله ص فانفذه فهزموه

وقتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي صلعم اياما يدعوا عليهم ثم دعى بامير المؤمنين عم وبعثه اليهم
ودعا له وخرج معه مشيعا الى مسجد الاحزاب وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص
فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص في الفتح له فقال
لابي بكر ان هذه ارض ذات سباع وذئاب وهي اشد علينا من بني سليم والمصلحة ان نعلوا
لعلوا الوادي واراد افساد الحال وامره بان يقول ذلك لامير المؤمنين عم فقال له ابو بكر فلم
يجبه امير المؤمنين عم بحرف واحد فرجع اليهم وقال والله ما اجابني حرفا واحدا فقال عمرو
بن العاص لعمر بن الخطاب امض انت اليه مخاطبه ففعل فلم يجبه امير المؤمنين عم بشيء فلما
طلع الفجر كبس على القوم ونزل على النبي صلعم الخلف بخيله فقال والعاديات ضبحا فاستبشر
النبي صلعم واستقبل النبي صلعم عليا عم فنزل علي عم وقال له النبي صلعم لولا انني اشفق
ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا
تمر بملاء منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك اركب فان الله ورسوله عنك راضيان واما
بعد وفات الرسول صلعم فانه ابتلى اكثر عمره بالحرب ايضا ففي وقعة الجمل نكث طلحة والزبير
بيعتهما لامير المؤمنين عم وكانت عائشة بالمدينة تحرض الناس على قتل عثمان وتقول
اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فقد ابلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه ثيابه لم تبل وخرجت
الى مكة وقتل عثمان وعادت الى بعض الطريق فسمعت بقتله وانهم بايعوا عليا عم فرجعت
وقالت لاطلبن بدمه وخرج طلحة والزبير من المدينة اظهارا لارادة العمرة واستاذنا امير المؤمنين عم

فقال

فقال والله ما نريد العمرة بل الغدرة فلما وصلا مكة الى عائشة اخرجاها الى البصرة ودخل امير المؤمنين
عم بظلمهم وكتب اليهما والى عائشة بالرجوع عما يكرهه الله تعالى والدخول فيما عاهداه به وامتنعوا
فرفع يديه الى السماء وقال اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث
بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي و
نصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم اللهم فاكفنيه كيف شئت واني شئت ثم تصافوا وتقاربوا
لابس الاسلحة وامير المؤمنين عم بين الصفين عليه قميص ورداء وعلى راسه عمامة سوداء فلما
راى انه لابد من الحرب دعى باعلى صوته اين الزبير بن العوام فليخرج الي فخرج اليه ودنا منه
فقال يا عبد الله ما حملك على ما صنعت فقال الطلب بدم عثمان فقال انت واصحابك قتلتموه فيجب عليك
ان تقيد من نفسك ولكن انشدك الله الذي لا اله الا هو اما تذكر يوما قال لك رسول الله صلعم يا زبير
اتحب عليا فقلت وما يمنعني من حبه وهو ابن خالي فقال لك اما انت فستخرج عليه يوما وانت ظالم له
فقال الزبير اللهم بلى فقد كان ذلك فقال عم فانشدك الله اما تذكر يوما جاء رسول الله صلعم
من عند ابن عوف وانت معه وهو اخذ بيدك فاستقبلته انا فسلمت عليه فضحك في وجهي وضحكت
انا اليه فقلت انت لا يدع ابن ابي طالب زهوه ابدا فقال لك النبي صلعم مهلا يا زبير فليس
به زهو لتخرجن عليه يوما وانت ظالم له فقال الزبير اللهم بلى ولكن انسيت فاما اذ ذكرتني ذلك
فلانصرفن عنك ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك ثم رجع الى عائشة فقالت له ابنه ما ردك
فقال ذكرني حديثا من رسول الله صلعم في حقه كنت انسيته فقالت له بل خفت من سيوف